

ليست كل الانقلابات  
سواء  
ما (لا) يُحكى عن  
انقلاب الغابون

12



## ملف الحدود البرية



خرائط تحدد نقاط الخرق الدائم للعدو [3-2]

من «صيرفة» إلى «بلومبيرغ»

هل بدأ تنفيذ الطلب الأميركي بإلغاء اقتصاد الكاش؟ [5]



السعودية تمدد لدریان

الأمر لي  
في دار  
الفتوى

[4]

تقرير

ترقيم أساتذة  
«البنانية»  
استنسابية  
في ضبط  
الاستنسابية؟

6

04

تقرير

هل يسير بري  
بالغالبية أم يريد  
الإجماع؟

8

فلسطين



إسرائيل تستنفذ  
«حلولها»

10

سوريا



متى ينتهي  
«سوء الفهم» مع  
المجتمع المدني؟

18

تكنولوجيا

فعلتها  
«هواوي»...  
و«رنت» أميركا!

## قضية اليوم

ملف الحدود البرية  
خرائط تحدد نقاط الخرق  
الدائم لقوات الاحتلال

مع العدو) في الناقورة. ولم يُثار الأمر إعلامياً. ومع عودة الحديث عن وساطة أميركية لتثبيت الحدود البرية، عاد الحديث عن الملف بكامله. وقد حصلت «الخبير» على خرائط حديثة لـ «مناطق الخرق الدائم» الإسرائيلية. وتُظهر اقتطاع «الخط الأزرق» ما مجموعه 736037,475 متراً مربعاً من الأراضي اللبنانية. وأصغر الخروقات تبلغ مساحته 53,24 متراً مربعاً في منطقة حول العقارية، وأكبرها تبلغ مساحته 719452,09 متراً مربعاً في منطقة الماري العقارية. وتكتسب هذه الخرائط أهميتها من كونها تُظهر بوضوح الخروقات من قبل قوات الاحتلال.

لبنان، كون القوات الدولية عملت حصراً داخل الأراضي اللبنانية. ومع الوقت، ظهرت إلى العلن مشكلة أخرى، تمثلت في وجود «مناطق خرق دائم» من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلية شمال الحدود الدولية و«الخط الأزرق»، وأضيفت إلى نقاط التحفظ الـ 13، إلى جانب الأراضي اللبنانية التي بقيت تحت الاحتلال في مزارع شبعا وتلال كفرشوبا، وخراج بلدة الماري التي تشمل جزء منها التمدد العمراني لبلدة العجر. بقي الحديث عن الخروقات الإسرائيلية الدائمة محصوراً في اللقاءات الثنائية التي يعقدها الجيش اللبناني مع «اليونيفيل» أو الثلاثية

الذي شدد على «الاحترام الكامل للخط الأزرق» وتعزيز قوات «اليونيفيل» وانتشار الجيش اللبناني على طول الخط. ولجأت القوات الدولية إلى وضع العلامات الزرقاء على امتداد الخط بقصد تحديد عمليات الخرق إن حصلت من الجانبين. اعترض لبنان يوماً على ما قامت به الأمم المتحدة. وقال الجيش اللبناني إنه غير موافق على الآلية التي اعتمدها «اليونيفيل»، وخصوصاً أنها باشرت وضع البراميل الزرقاء من دون مشاركة لبنان. واستند الجيش في اعتراضه على كون العمل الذي قامت به القوات الدولية تنقصه الدقة، وأنه يتم على حساب

حمزة الخنسا  
بعد تحرير عام 2000، لجأ العدو إلى الأمم المتحدة لفرض واقع جديد على الحدود اللبنانية مع فلسطين المحتلة المعروفة بـ «خط الهدنة» عام 1949، والتي وُضعت وفق اتفاقية الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين عام 1920. فكان ما يُعرف الآن بـ «الخط الأزرق»، وهو عملياً، يمثل في جانب منه خط الانسحاب، بسبب اقتطاع العدو مساحات من الأراضي اللبنانية. وهو ما تحفظ عليه لبنان، وصار يُعرف يومها بالنقاط المتنازع عليها. إثر عدوان تموز عام 2006، صدر القرار



خرق (AP557) - منطقة الصعرا العقارية /جانب الوري (6264,94 متراً مربعاً)



خرق (AP579) - منطقة الصعرا العقارية /جانب الوري (1341,43 متراً مربعاً)



خرق (1/876) - منطقة مريكب العقارية (471,11 متراً مربعاً)



خرق الناقورة - منطقة الناقورة العقارية (1861,86 متراً مربعاً)



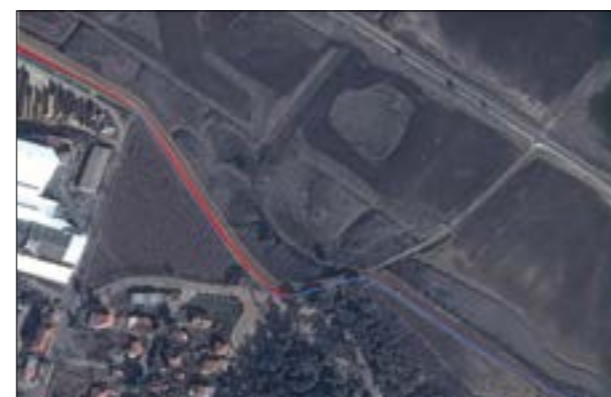
خرق العجر - منطقة الماري العقارية / التمدد العمراني لقرية العجر السورية (719542,09 متراً مربعاً)



خرق (B88) - منطقة الخيام العقارية (488,51 متراً مربعاً)



خرق (B89) - منطقة الخيام العقارية (1096,36 متراً مربعاً)



خرق (B91) - منطقة الخيام العقارية (1100,07 متراً مربعاً)



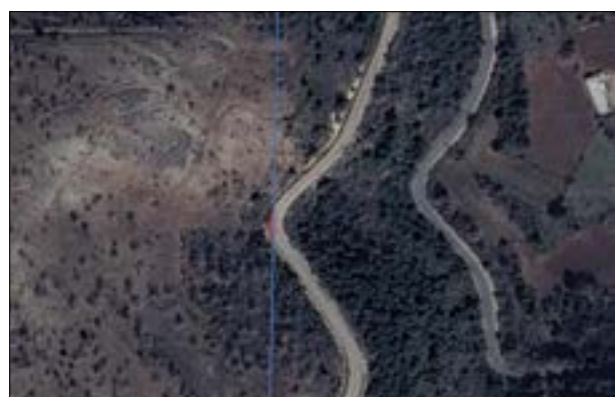
خرق (B48 و B49) - منطقة بارون العقارية (1477,45 متراً مربعاً)



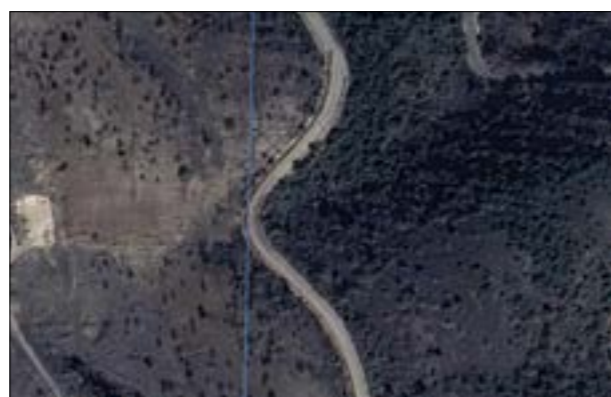
خرق (BP30/1) - منطقة ميس الجب العقارية (1877,62 متراً مربعاً)



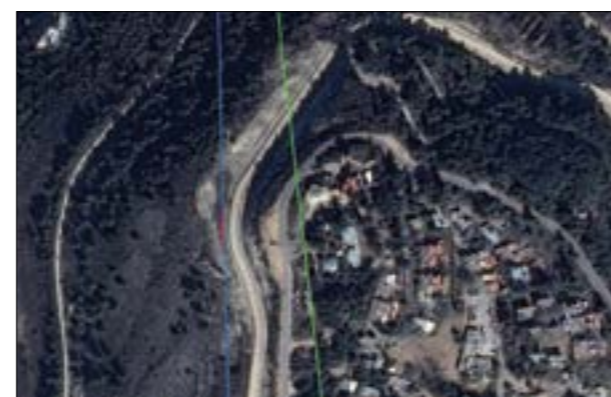
خرق (B66) - منطقة ميس الجب العقارية (158,99 متراً مربعاً)



خرق (B74 A) - منطقة حول العقارية (123,57 متراً مربعاً)



خرق (B73 و B74) - منطقة حول العقارية (53,24 متراً مربعاً)



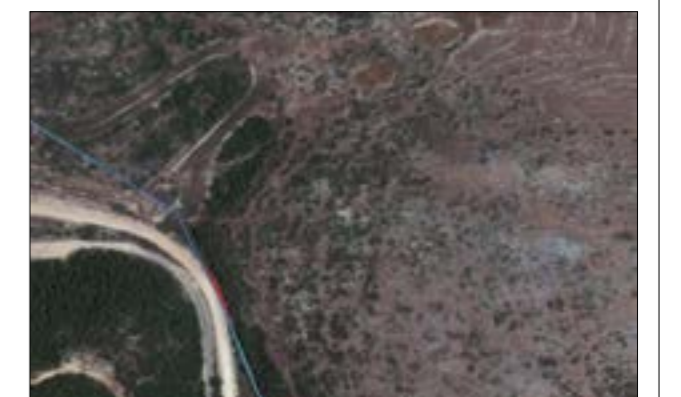
خرق (B814) - منطقة العديسة العقارية (104,39 متراً مربعاً)



خرق (1/BP4) - منطقة علما السبع العقارية (263,27 متراً مربعاً)



خرق (B22) - منطقة البستان العقارية (65,43 متراً مربعاً)



خرق (B32) - منطقة عين السبع العقارية (235,95 متراً مربعاً)

## عنه الغلاف

السعوديةّ تمّدّد لدرينان و«تضرب» الحريري في «عقر داره»

# الأمرُ لي في دار الفتوى

قُضيَ الأمر. وقرّرت السعودية وحدها التمديد لمفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان حتّى عام 2028. وقرضت على الجميع. «تأيار المستقبل»، الذي كان مستغلّاً في التحضير للانتخابات، المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى»، بدأ كانه غافل عن كلّ ما يجري. بعدما هزّ السيورة قرار التمديد من دون مراجعة أيّ رئيس حكومة

### ليّنأ فخر الدين

لم تُقرّر السعودية العودة إلى الملعب اللبناني، لكنّها أيضاً لن تتركه له.تأيار المستقبل». من بعيد، تُراقب عن كثب وفي اللحظة الأخيرة تعرف كيف توجّه ضربيتها القاضية، تماماً كما تعرف «مفتليها المخلصين» الذين يُنفذون رغباتها «من تم ساكن».

هذا تحديداً ما فعله الرئيس فؤاد السنيورة خلال اليومين الماضيين حينما كان «الحريريون» منشغلين في تشكيل اللائحة التوافقية في بيروت لخوض انتخابات «المجلس الشرعي الإسلامي الأعلى» في الأوّل من تشرين الأوّل المقبل. في الأروقة لا حديث إلا عن انتخابات يُريد منها «المستقبل» النّاز من السنيورة و«قطع رحله» عن دار الفتوى. ظنّ «التأيار الأزرق» أنّه فعلها بعدما نجح في «تصف» تحالف متين مع مفتي الجمهورية الشيخ عبد الطيف الذي وقف معهم في وجه «الشادات تاور». السعودية على الجانب الآخر كانت تراقب من دون أن تتدخّل، ومثلها فعل الرئيس فؤاد السنيورة الذي كاد أن يرفع «الراية البيضاء» وأصدر بياناً أكد فيه عدم تدخّله في الانتخابات.

هو إذا النصر الخالص لـ«الزرق» بعدما كادوا يفلحون في انتخاب مجلس محسوب عليهم لاستعادة موقعهم في دار الفتوى ومنها في المساحة السنّة، قبل أن تأتيهم الضربة من الخلف: التمديد لدريان من دون التنسيق معهم. لا مشكلة مع المفتي الذي يعتبرونه يأنّه غير بعيد عنهم، وهم غير قادرين أصلاً على منع هذا التمديد، وخصوصاً أنّ الانتخبة «المجلس الشرعي» الحالي بند السنيورة، وفُرحجون أكثر في حال جاهروا في رفضهم بعدما تأكّدوا أنّ التمديد خيّر سعودي لا لبس فيه،

### المشهد السياسي

# هل يسير بري بالغالبية أم يريد الإجماع؟



(هيلم الموسوي)

طرح الرئيس نبيه بري حوار الأيام السبعة تمهيداً لجلسات انتخاب مفتوحة، اتخذ مساراً إيجابياً لجهة انضاح مواقف الكتل النيابية التي صيّت غالبيتها لمصلحته. ومع بدء العذ العكسي لعودة المبعوث الفرنسي جان إيف لودريان إلى بيروت، برز السؤال عما إذا كان بري سيدعو إلى الحوار قبل وصوله أم بعد الزيارة؟ ولا سيما أن بري سأل السفير الفرنسي الجديد هنري فاغرو عن موعد الزيارة، فأجاب السفير بأن «لا معطيات رسمية لدينا، لكنّها انطلاقاً من الحادي عشر من الشهر الجاري».

ويرز في الأيام الماضية معطي مهم تفضل في وجود «نعم» كثيرة للحوار مقابل «لا»، باتت محصورة في حزبي الكتائب والقوات اللبنانية، ومعهما عدد من النواب المستقلين لكن البارز



(هيلم الموسوي)

### واقف ميقاتي ودياب والحريري وسلام على التمديد لدريان من دون تنسيق مسبق معهم

وتنتهي ولباته قبل أشهر من بلوغ دريان السن القانونية في عام 2028.

«كسر» المستقبل في «الشرعي» كلّ ذلك، حتّى تُقرّر السعودية كلمتها السريّة لـ«الحريريين»، بأنّ «الأمر لي»

في دار الفتوى، بعدما أكدت أنّها لن تتركهم «يسرحون ويمرحون» داخل المساحة السنّة، وخصوصاً أنّها تعتبر أنّ «المستقبليين» لو نجحوا في الإتيان بمقرّين منهم إلى المجلس الشرعي، سيكون لها حصّة فيهم. ومع ذلك، «لا تتم بين القيور» وحسمت الأمر باكراً في المفتي من يد المجلس الذي سيُنتخب

ما ترغب ومن دون أن تطلب.

هكذا، لَقّن «التأيار الأزرق» درسا بعدما خسر ما كان يصبو إليه من دون «شوشرة» سعودية. وحجّى دريان الذي «جزّ رحله» إلى تحالف معه في انتخابات «الشرعي» لن يتصرّف معه كما في السابق، بعدما تيقّن الأخير من أنّ قرار التمديد لم يخرج من «بيت الوسط»، بل من المملكة عبر «السادات تاور». سلفه السنيورة «الجائزة الكبرى»، وبالتالي، لن يعود بمقدوره المجاهرة بالعداء له كما كان يفعل، باعتباره «الرجل الأمين» للسفارة، واقف من الحريري نفسه، ولو لعب

حتى اللحظة، حسم أربعة من أصل 12 نائباً «تغييرياً» قرارهم بعدم المشاركة، وهم: وضاح الصادق، ميشال الدويهي، مارك ضو وياسين ياسين، الذي حرص على تمييز شروطه، ما خلق إرباكاً كبيراً لدى المعارضة التي ساق نوابها حملة ضد بكركي، ثم اضطروا إلى التراجع عنها لاحقاً. وتبين أنّ كلام بكركي، معطوف على موقف الحزب التقدمي الاشتراكي الداعم للحوار، أريك بعض النواب المستقلين الذين أجلوا حسم موقفهم. ووفق الأرقام، جمع بري في سلّته حتى الآن حوالي 91 نائباً من الكتل المؤيدة (حزب الله، حركة أمل،

المردة، الاعتدال، التوافق الوطني، التيار الوطني الحر، الاشتراكي، الطاشناق وعدد من المستقلين)، أم مقابل 29 نائباً معترضاً (قوات وكتائب وتجنّد) ومعهم أيضاً نواب تغيير ومستقلون.

دور الضمّحة في بيانه الأخير. كما اضعف السعوديون موقع «تأيار المستقبل» الذي لن يبلّغ حوله المرشحون إلى «المجلس الشرعي» كما كانوا يفعلون منذ أوّام. فيما تبينّ أن مرشحاً (محمد دندن)، من أصل 5 مرشحين محسومين على لائحة «المستقبل»، بالإضافة إلى مرشّح آخر كان يتم التوصل معه، وهو مرشّح «الإرشاد والإصلاح» وسيم المغربي، شاركما في خطة السنيورة في التمديد لدريان.

على الأرجح، فإن دندن والمغربيل «طارا» من اللائحة، إلا أنّ حظوظ اللائحة باتت اليوم محط شكوك، وهو ما عرفه «الزرق» الذين قاموا بإجراء إعلان اللائحة الذي كان مقرراً اليوم إلى ما بعد جلسة التمديد لدريان.

بروز أنّ هذا النشاط يمثلّ تهديداً فعلياً لكل عمليات التتبع لكميات الدولارات الورقية التي تنتشر حول العالم. فمع إفلاس المصارف التي كانت عملياتها مكشوفة عبر «سويفت» والمصارف المراسلة، أصبحت الخيوط تنقطع في لبنان، لذا، لا بدّ من ربط النشاط الاقتصادي في لبنان بطريقة مختلفة. يُقال إن الانتقال من منضّة «صيرفة»، إلى منضّة «بلومبيرغ» بدعم مباشر من صندوق النقد الدولي، يؤقّن متطلبات التتبع.

عندما أقرّ مصرف لبنان منضّة «صيرفة»، كان الهدف منها أن تكون بديلاً من القنوات التي يفترض أن تصل مصرف لبنان بالأسواق. الصلة انقطعت عندما أفلست المصارف وتعطل عملها كأداة مالية بسيطة في الاقتصاد وقناة أساسية بين مصرف لبنان والأسواق بمعناها الواسع (أفراد وشركات). في السابق، كان تدخّل مصرف لبنان في السوق بائعاً أو شارباً للدولار يتم عبر المصارف، ومن خلال هذه القنوات كان يتمّ ضخّ الدولارات وجمعها بعكس ما يرفض بمعظمه التمديد لدريان، ولذا، سعى «كونتوار» لا يمكنها أن تمارس

دورها الوسطة لأنها لم تعد محلّ ثقة. هكذا خلقت منضّة «صيرفة»، إلا أنّها سرعان ما تحوّلت إلى أداة نفعية تضمّن للزيون أن «الكوتنوار» (المصارف) لن يسرق الرزبون، ولكنها لا تضمن أن «الكوتنوار» لن ينهب ما أمكنه من أموال تتمر عبر القناة التي تمتدّ بين مصرف لبنان والأسواق، أي «صيرفة»، ولذلك لم يتضح ما هو اختصاص «صيرفة» أو مجال عملها. فهل هي قناة لدعم وراثة القطار العام عبر تسديدها بالدولار؟ أم أنّها قناة لضخّ الدولارات في السوق وضمان الحدّ الأدنى من السيطرة على سعر الصرف؟ إن مجال مفتوح لكل من يريد أن يحقق ربحاً سخياً وسهلاً وسريعاً؟ الواقع أنّها كانت كلّ ذلك، وهو ما أفقدها صدقيّتها وقضى على كل احتمال بتطويرها لتصبح منضّة مصرف لبنان وسياساته النقدية. ليس المقصود بأن الأهداف من خلق المنضّة لا يمكن أن تكون متعدّدة، إنّما مجزأة من تكون مفتوحة لكل من يشاء ويسقوف مالية مفتوحة، تحوّل دورها من منضّة تقبّد فيها عمليات البيع والشراء للدولار والليرة، إلى قناة توزيع أموال مجانية.

عالمياً، ما يعني السعودية أن دريان هو أحد المحسوبين عليها الذين يستطيعون تنفيذ أجندها بحرفية عالية. وهو القادر على التفاهم معها وتدوير الزوايا محلياً: يستقبل وقد حزب الله نهشاً ويتنسّق مع تيار المستقبل ليلاً، لا ضيرّ من ذلك طالما أنّه في نهاية الأمر ينام في حضن المملكة. وبالتالي، إنّهُ الشخص المناسب لـ«تقطيع الوقت» في هذه المرحلة الانتقالية. هكذا، انتهجت السعودية سياسة عدم تبديل العسكر في زمن الحرب!

### تقرير

من «صيرفة» إلى «بلومبيرغ»: مخاطر المنصّات

# هل بدأ لبنان تنفيذ الطلب الأميركي بإلغاء اقتصاد الكاش؟

### محمد وهبة

خلال لقاءاتهم مع المسؤولين عن الشؤون المالية والنقدية في لبنان، يركّز الأميركيون على أمر واحد أساسي هو «اقتصاد الكاش». يرون أنّ هذا النشاط يمثّل تهديداً فعلياً لكل عمليات التتبع لكميات الدولارات الورقية التي تنتشر حول العالم. فمع إفلاس المصارف التي كانت عملياتها مكشوفة عبر «سويفت» والمصارف المراسلة، أصبحت الخيوط تنقطع في لبنان، لذا، لا بدّ من ربط النشاط الاقتصادي في لبنان بطريقة مختلفة. يُقال إن الانتقال من منضّة «صيرفة»، إلى منضّة «بلومبيرغ» بدعم مباشر من صندوق النقد الدولي، يؤقّن متطلبات التتبع.

عندما أقرّ مصرف لبنان منضّة «صيرفة»، كان الهدف منها أن تكون بديلاً من القنوات التي يفترض أن تصل مصرف لبنان بالأسواق. الصلة انقطعت عندما أفلست المصارف وتعطل عملها كأداة مالية بسيطة في الاقتصاد وقناة أساسية بين مصرف لبنان والأسواق بمعناها الواسع (أفراد وشركات). في السابق، كان تدخّل مصرف لبنان في السوق بائعاً أو شارباً للدولار يتم عبر المصارف، ومن خلال هذه القنوات كان يتمّ ضخّ الدولارات وجمعها بعكس ما يرفض بمعظمه التمديد لدريان، ولذا، سعى «كونتوار» لا يمكنها أن تمارس دور الوساطة لأنها لم تعد محلّ ثقة. هكذا خلقت منضّة «صيرفة»، إلا أنّها سرعان ما تحوّلت إلى أداة نفعية تضمّن للزيون أن «الكوتنوار» (المصارف) لن يسرق الرزبون، ولكنها لا تضمن أن «الكوتنوار» لن ينهب ما أمكنه من أموال تتمر عبر القناة التي تمتدّ بين مصرف لبنان والأسواق، أي «صيرفة»، ولذلك لم يتضح ما هو اختصاص «صيرفة» أو مجال عملها. فهل هي قناة لدعم وراثة القطار العام عبر تسديدها بالدولار؟ أم أنّها قناة لضخّ الدولارات في السوق وضمان الحدّ الأدنى من السيطرة على سعر الصرف؟ إن مجال مفتوح لكل من يريد أن يحقق ربحاً سخياً وسهلاً وسريعاً؟ الواقع أنّها كانت كلّ ذلك، وهو ما أفقدها صدقيّتها وقضى على كل احتمال بتطويرها لتصبح منضّة مصرف لبنان وسياساته النقدية. ليس المقصود بأن الأهداف من خلق المنضّة لا يمكن أن تكون متعدّدة، إنّما مجزأة من تكون مفتوحة لكل من يشاء ويسقوف مالية مفتوحة، تحوّل دورها من منضّة تقبّد فيها عمليات البيع والشراء للدولار والليرة، إلى قناة توزيع أموال

مجانية. سعيان أن يماكن أي جهة في لبنان أن تتلاعب بسعر الصرف من خلال تقديم عرض للبيع أو طلب للشراء. وهذا قد يحصل اليوم أو في أي فترة زمنية لاحقة. فالسوق اللبنانية هي سوق سطحية ويمكن التابع فيها بكل سهولة، ولا سيما إذا كان المصرف المركزي يعاني من شخّ في السيولة بالعملة الأجنبية وهو يعجز عن التدخّل في السوق، وحتى لو أراد التدخل فإن قدرته في ظل محدودية السيولة بالعملات الأجنبية متدنية جداً وتقتصر على بضعة أيام.

في هذا الإطار، يمكن تفسير الرغبة العارمة لدى المسؤولين الأميركيين وانخراط صندوق النقد الدولي في نقد «صيرفة» (بمعزل عن أنّها تستحقّ نقداً أكبر بعدما حوّلها الحاكم السابق رياض سلامة إلى قناة توزيع للمال المجاني بدلاً من منضّة سوق القطع) تمهيداً لاقتراح «بلومبيرغ» فالأميركيون يرغبون في تتبع النقد الأجنبي الوافد إلى لبنان من الخارج، و«اقتصاد الكاش» بحول دون ذلك، لذا فإن الطريقة المثلى الآن هي في توجيه الكاش نحو البات تخضع للرقابة المحلية والخارجية. أصلاً، لا معنى للشفاافية إذا لم يكن في نية مصرف لبنان التدخّل دفعاً عن تقلبات سعر الصرف فالكتل المالية المضاربة (hot money) هجمت على بلدان «محمور أسيا» في الاستعبات، وأسقطت «متابعة» التطورات النقدية والمالية والاقتصادية في لبنان في سياق الاتفاق الأوّل على مستوى الموظفين الذي وقعه الصندوق مع لبنان. وبالتالي، فإن الوفد سيسأل عن التحضيرات التي أُجزأت أو لم تنجز بشأن الشروط المسبقة التي يطلبها الصندوق للمباشرة في الانتقال من الاتفاق على مستوى الموظفين إلى الاتفاق النهائي. لكن على مستوى الموظفين الذي وقعه الصندوق مع لبنان، وبالتالي، فإن الوفد سيسأل عن التحضيرات التي أُجزأت أو لم تنجز بشأن الشروط المسبقة التي يطلبها الصندوق عن اكتمال الاتفاق وتحقيق الشروط المسبقة. فمن الواضح، أنّ الشروط المسبقة، ولا سيما تلك التي تتعلق بالقوانين التي يفترض أن يقرّها مجلس النواب، متصلة بتوزيع ينقل عن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أنّه يتمّ تنفيذ البرنامج مع الصندوق بمعزل عن اكتمال الاتفاق وتحقيق الشروط المسبقة. أو غيرها لتكون الوعاء الذي تُنفّد فيه عمليات البيع والشراء، لا يمكن أن يتمّ من دون أن يكون مصرف لبنان قد اتخذ قراره بشأن السياسة النقدية المتبعة:

- أن يكون سعر الصرف محرراً (عائماً)، وأن يكون مساراً بمعني أنّ يتدخّل

سريعاً تحوّل ثناء خبراء صندوق النقد والبنك الدوليين على منضّة «صيرفة»، إلى نقد مرتبط بانعدام شفافيتها وابتعادها عن قواعد العمل الدولية ومعايير الامتثال هذه المعايير كانت تفرض على لبنان، من خلال المصارف وعلاقتها مع مصارف المراسلة ومع الزبائن، رقابة خارجية صامتة تشمل كل استعمال للدولار في لبنان. وبهذا المعنى، فإن الاتفاق مع «بلومبيرغ» أو غيرها لتكون الوعاء الذي تُنفّد فيه عمليات البيع والشراء، لا يمكن أن يتمّ من دون أن يكون مصرف لبنان قد اتخذ قراره بشأن السياسة النقدية المتبعة:

- أن يكون سعر الصرف محرراً (عائماً)، وأن يكون مساراً بمعني أنّ يتدخّل

من «صيرفة» إلى «بلومبيرغ»: مخاطر المنصّات

# هل بدأ لبنان تنفيذ الطلب الأميركي بإلغاء اقتصاد الكاش؟

### محمد وهبة

خلال لقاءاتهم مع المسؤولين عن الشؤون المالية والنقدية في لبنان، يركّز الأميركيون على أمر واحد أساسي هو «اقتصاد الكاش». يرون أنّ هذا النشاط يمثّل تهديداً فعلياً لكل عمليات التتبع لكميات الدولارات الورقية التي تنتشر حول العالم. فمع إفلاس المصارف التي كانت عملياتها مكشوفة عبر «سويفت» والمصارف المراسلة، أصبحت الخيوط تنقطع في لبنان، لذا، لا بدّ من ربط النشاط الاقتصادي في لبنان بطريقة مختلفة. يُقال إن الانتقال من منضّة «صيرفة»، إلى منضّة «بلومبيرغ» بدعم مباشر من صندوق النقد الدولي، يؤقّن متطلبات التتبع.

عندما أقرّ مصرف لبنان منضّة «صيرفة»، كان الهدف منها أن تكون بديلاً من القنوات التي يفترض أن تصل مصرف لبنان بالأسواق. الصلة انقطعت عندما أفلست المصارف وتعطل عملها كأداة مالية بسيطة في الاقتصاد وقناة أساسية بين مصرف لبنان والأسواق بمعناها الواسع (أفراد وشركات). في السابق، كان تدخّل مصرف لبنان في السوق بائعاً أو شارباً للدولار يتم عبر المصارف، ومن خلال هذه القنوات كان يتمّ ضخّ الدولارات وجمعها بعكس ما يرفض بمعظمه التمديد لدريان، ولذا، سعى «كونتوار» لا يمكنها أن تمارس دور الوساطة لأنها لم تعد محلّ ثقة. هكذا خلقت منضّة «صيرفة»، إلا أنّها سرعان ما تحوّلت إلى أداة نفعية تضمّن للزيون أن «الكوتنوار» (المصارف) لن يسرق الرزبون، ولكنها لا تضمن أن «الكوتنوار» لن ينهب ما أمكنه من أموال تتمر عبر القناة التي تمتدّ بين مصرف لبنان والأسواق، أي «صيرفة»، ولذلك لم يتضح ما هو اختصاص «صيرفة» أو مجال عملها. فهل هي قناة لدعم وراثة القطار العام عبر تسديدها بالدولار؟ أم أنّها قناة لضخّ الدولارات في السوق وضمان الحدّ الأدنى من السيطرة على سعر الصرف؟ إن مجال مفتوح لكل من يريد أن يحقق ربحاً سخياً وسهلاً وسريعاً؟ الواقع أنّها كانت كلّ ذلك، وهو ما أفقدها صدقيّتها وقضى على كل احتمال بتطويرها لتصبح منضّة مصرف لبنان وسياساته النقدية. ليس المقصود بأن الأهداف من خلق المنضّة لا يمكن أن تكون متعدّدة، إنّما مجزأة من تكون مفتوحة لكل من يشاء ويسقوف مالية مفتوحة، تحوّل دورها من منضّة تقبّد فيها عمليات البيع والشراء للدولار والليرة، إلى قناة توزيع أموال

مجانية. سعيان أن يماكن أي جهة في لبنان أن تتلاعب بسعر الصرف من خلال تقديم عرض للبيع أو طلب للشراء. وهذا قد يحصل اليوم أو في أي فترة زمنية لاحقة. فالسوق اللبنانية هي سوق سطحية ويمكن التابع فيها بكل سهولة، ولا سيما إذا كان المصرف المركزي يعاني من شخّ في السيولة بالعملة الأجنبية وهو يعجز عن التدخّل في السوق، وحتى لو أراد التدخل فإن قدرته في ظل محدودية السيولة بالعملات الأجنبية متدنية جداً وتقتصر على بضعة أيام.

في هذا الإطار، يمكن تفسير الرغبة العارمة لدى المسؤولين الأميركيين وانخراط صندوق النقد الدولي في نقد «صيرفة» (بمعزل عن أنّها تستحقّ نقداً أكبر بعدما حوّلها الحاكم السابق رياض سلامة إلى قناة توزيع للمال المجاني بدلاً من منضّة سوق القطع) تمهيداً لاقتراح «بلومبيرغ» فالأميركيون يرغبون في تتبع النقد الأجنبي الوافد إلى لبنان من الخارج، و«اقتصاد الكاش» بحول دون ذلك، لذا فإن الطريقة المثلى الآن هي في توجيه الكاش نحو البات تخضع للرقابة المحلية والخارجية. أصلاً، لا معنى للشفاافية إذا لم يكن في نية مصرف لبنان التدخّل دفعاً عن تقلبات سعر الصرف فالكتل المالية المضاربة (hot money) هجمت على بلدان «محمور أسيا» في الاستعبات، وأسقطت «متابعة» التطورات النقدية والمالية والاقتصادية في لبنان في سياق الاتفاق الأوّل على مستوى الموظفين الذي وقعه الصندوق مع لبنان. وبالتالي، فإن الوفد سيسأل عن التحضيرات التي أُجزأت أو لم تنجز بشأن الشروط المسبقة التي يطلبها الصندوق للمباشرة في الانتقال من الاتفاق على مستوى الموظفين إلى الاتفاق النهائي. لكن على مستوى الموظفين الذي وقعه الصندوق مع لبنان، وبالتالي، فإن الوفد سيسأل عن التحضيرات التي أُجزأت أو لم تنجز بشأن الشروط المسبقة التي يطلبها الصندوق عن اكتمال الاتفاق وتحقيق الشروط المسبقة. فمن الواضح، أنّ الشروط المسبقة، ولا سيما تلك التي تتعلق بالقوانين التي يفترض أن يقرّها مجلس النواب، متصلة بتوزيع ينقل عن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أنّه يتمّ تنفيذ البرنامج مع الصندوق بمعزل عن اكتمال الاتفاق وتحقيق الشروط المسبقة. أو غيرها لتكون الوعاء الذي تُنفّد فيه عمليات البيع والشراء، لا يمكن أن يتمّ من دون أن يكون مصرف لبنان قد اتخذ قراره بشأن السياسة النقدية المتبعة:

- أن يكون سعر الصرف محرراً (عائماً)، وأن يكون مساراً بمعني أنّ يتدخّل

### صندوق النقد «يتابع» في لبنان

نهاية الأسبوع الجاري يصل إلى بيروت وفدٌ من فريق عمل صندوق النقد الدولي المتخصّص بمتابعة ملف الاتفاق الأوّل مع لبنان، برئاسة أرنستو ريفو. وبحسب المعلومات، فإن جدول الأعمال الرسمي للقاءات التي يطلبها الوفد يأتي في إطار «متابعة» التطورات النقدية والمالية والاقتصادية في لبنان في سياق الاتفاق الأوّل على مستوى الموظفين الذي وقعه الصندوق مع لبنان. وبالتالي، فإن الوفد سيسأل عن التحضيرات التي أُجزأت أو لم تنجز بشأن الشروط المسبقة التي يطلبها الصندوق للمباشرة في الانتقال من الاتفاق على مستوى الموظفين إلى الاتفاق النهائي. لكن على مستوى الموظفين الذي وقعه الصندوق مع لبنان، وبالتالي، فإن الوفد سيسأل عن التحضيرات التي أُجزأت أو لم تنجز بشأن الشروط المسبقة التي يطلبها الصندوق عن اكتمال الاتفاق وتحقيق الشروط المسبقة. فمن الواضح، أنّ الشروط المسبقة، ولا سيما تلك التي تتعلق بالقوانين التي يفترض أن يقرّها مجلس النواب، متصلة بتوزيع ينقل عن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي أنّه يتمّ تنفيذ البرنامج مع الصندوق بمعزل عن اكتمال الاتفاق وتحقيق الشروط المسبقة. أو غيرها لتكون الوعاء الذي تُنفّد فيه عمليات البيع والشراء، لا يمكن أن يتمّ من دون أن يكون مصرف لبنان قد اتخذ قراره بشأن السياسة النقدية المتبعة:

- أن يكون سعر الصرف محرراً (عائماً)، وأن يكون مساراً بمعني أنّ يتدخّل

## تقرير

# مرسوم ترقيم أساتذة الجامعة اللبنانية استنسابية في ضبط الاستنسابية؟

## قائمة الحاج

في توقيت مباحث، أدرج مرسوم تحديد شروط تعيين أساتذة الجامعة اللبنانية وترقيتهم على جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء المقررة اليوم، مترافقاً مع مرسوم ثان يتعلق بترقيم بعض الأساتذة في سلاك الجامعة. كان يُفترض أن يُقر في الجلسة الذي أقر فيها مرسوم دخول الأساتذة المتقاعدین المتفرغين في الملأ، لكنه أرجئ بسبب الخلاف السياسي على بعض الأساء.

مرسوم الشروط أُعد خلال ولاية الرئيس السابق للجامعة فؤاد أيوب، ورفعته وزير التربية السابق

أكرم شهيب إلى الأمانة العامة لمجلس الوزراء، وطرح على جدول أعمال مجلس الوزراء عام 2018 مع مرسوم آخر خاص بشروط ترقيم أساتذة طب الأسنان، فأقر الثاني وترُخّل الأول لاعتبارات سياسية، إذ قبل يومها إن بعض القوى تريد ترميز ترقيم عدد من الأساتذة المحظين وفق الشروط القديمة، أما الأساتذة فقد انتظروا من رابطتهم

الجديد المتعلق بوضعهم الأكاديمي من خلال الدعوة إلى اجتماع مجلس المنذوبين بالحد الأدنى، وإن لا تكون مغبية تماماً ومكتفية بالصمت، مشككين بأن المرسوم سيخضع لمزاجية بعض القميين على الجامعة. رئيس الهيئة التحفذية لرابطة الأساتذة المتفرغين، أنطوان شربل، قال لـ «الخبار» إنه يفضل الترتيب وعدم التصريح قبل إقرار المرسوم والبناء على الشيء مقتضاه.

والفروع خارج العاصمة، فلا إمكانية لشراء مواد وتجهيزات للمختبرات والمراكز البحثية. وفي الملاحظات التي يقدمها الأساتذة على المرسوم أنه لا يوجد بند يتعلق بالمجلات المحكمة الصادرة عن الكلية، فيما نشر في مجلات محكمة عالمية غير متاح وغير متوافر في جميع الكليات، ولا سيما الكليات الاجتماعية والإنسانية. ولم يُشر إلى أن البحث الأصيل الصادر عن مجلة الكلية لا يجب أن يخضع للترقيم

كحفية المجلات. ويتساءل هؤلاء كيف يمكن مساواة شهادة دكتوراه من جامعات خاصة بالدكتوراه من الجامعة اللبنانية، ويُطلب من حملة هذه الشهادة تقديم أبحاث للرفع، بما في ذلك من انخفاض من قيمة الشهادة التي تمنحها الجامعة، فبعضها مرتبط بأمور شخصية تتعلق بإدارة إبحاث خسر HDR أو التأهيل لإدارة إبحاث خسر التعليمي والأنشطة، إذ لا يعرف من يحدد مصداقيتها وجديتها، ويخاف الاستنابة من الاستنسابية

أيضاً بمؤتمر عالمي Sconferences مع العلم أنها أعلى شهادة أكاديمية بعد نيل الدكتوراه، ويجب أن يكون الأستاذ قد حاز رتبة أستاذ مساعد ونشر عدة أبحاث قبل أن تتم الموافقة على تسجيل أطروخته الجديدة. أما معايير النقاط نفسها التي تمنحها الجامعة، فكيف يُعطى الحائز على شهادة HDR أو التأهيل لإدارة إبحاث خسر نقاط فقط بينما يُعطى من يقوم بأنشطة في الكلية عشر نقاط؟ وهل من المنطق مساواة هذه الشهادة



(مروان بو حيدر)

لدى الإدارة، سائلين عن ماهية الشروط التي تتعلق بالاستشارات المتخصصة، فيمكن الأستاذ القيام باستشارات لشركات خاصة تساعد سرية ولا يمكن تقديمها للجامعة. وليس مفهوماً، كما قالوا، لماذا تُمنح نقاط للمدير ورئيس القسم ولا تُمنح لهذا القرار يضرب عرض الحائط بالحقوق المكتسبة بالإضراب والتظاهر، وهو هروب إلى الأمام، وإقرار بالعجز عن تلبية المطالب المحقة. ولطالما أكدت أنت فاشلاً والعكس صحيح.

## تقرير

## تطير طه من «النافعة»...

## تمهيداً لعودة موظفين مشتبه فيهم؟

من خارج أي سياق، جاء قرار وزير الداخلية، بسام المولوي، تكليف العقيد في قوى الأمن الداخلي خالد يوسف بمهام رئيس مصلحة «النافعة»، بدلاً من العميد علي طه. ففعله الذي علم بالقرار بعد انتشاره في وسائل الإعلام ولم يكن في أحواله، لم تشهد العلاقة بينه وبين المولوي ثوراً طوال فترة توليه منصبه منذ قرابة عام، عدا عن كون قراره أتى مفاجئاً، تكمن أهميته في خلفيته، إذ تفيد المعلومات بأن «هناك اتجاهات لحلطة ملف موظفي النافعة الذين أوقفوا بتهم فساد واختلاس وإثراء غير مشروع، إلا أن طه يُعرفه».

وفي التفاصيل، وجّه 20 موظفاً ممن جرى توقيفهم تحدياً إلى إدارة «النافعة» ووزير الداخلية يُطالبون فيها بإعادتهم إلى العمل. ومعظم هؤلاء من «الرؤوس الكبيرة» التي برزت أسماءها في فضاء «النافعة»، وكانت الجهات القضائية قد أخلت سبيلهم مع آخرين مشتبه في تورطهم في الملف، وسحقت لهم بجزأولة العمل مقابل تقاضيهم نصف راتب، إلى حين استكمال التحقيقات وصدر الأحكام النهائية بحقهم. إلا أن طه، حوّلهم على «الهيئة العليا للمتابيد»، ومنعهم من مزاولة العمل «لأنعدام الثقة». هؤلاء استمروا بالضغط من باب أنه يجب الرجوع إلى العمل، شأنهم شأن موظفي السجلات العقارية الذين أوقفوا بتهم مشابهة وعادوا إلى وظائفهم.

تباينت المواقف حيال القضية، ففي حين حسم طه موقفه الرافض لعودتهم، اقترح محافظ بيروت القاضي مروان عبود المكلف بمهام رئيس مجلس إدارة «النافعة» السماح لهم بمزاولة العمل مع مراقبتهم، والذرية الدائمة، أن «النافعة» تعاني نقصاً في الأيدي العاملة. وبالفعل كانت الإدارة مع وزارة الداخلية تدرس اقتراح حل الأمر عبر فصل حوالي 15 عنصرًا إضافياً من قوى الأمن الداخلي إلى «النافعة»، اللات هو التزام المرئيب الحاصل بين صدور قرار المولوي بفصل طه وترويض موظفين في الأيام الماضية بأنهم عائدون إلى «النافعة»، تقاطع ذلك مع معطيات من مصادر معنية تفيد بأن «المولوي أراح رأسه من شخصية طه الصدمية والحادّة، وإن كان في ملف الموظفين أو حتى في النزاع مع شركة إنكربيت».

(الخبار)

## حقل الرد

بدأ على التقرير الذي نشرته «الخبار» في 5 أيلول 2023 تحت عنوان «صفقة مشبوهة في تاتش تحرم الخزينة ملايين الدولارات»، ومنعاً للتضليل أو تحريف الحقيقة، يهيم المكتب الإعلامي لوزير الاتصالات المهندس جوني القرم أن يصوّب بالوقائع والأرقام الآتي:

1- إن مزايمة خدمات الـ A2P International SMS في شركة تاتش مبنية على السعر الإفرادي للرسالة النصية الواحدة مع حد أدنى من عدد الرسائل يصل إلى حوالي مئة مليون رسالة خلال مدة العقد المحددة بثلاث سنوات.

2- بموجب المزايمة في شركة تاتش، ارتفعت تعرفه الرسالة النصية الواحدة من 0,060 يورو وأصبحت 0,105 يورو لكل رسالة نصية أي بنسبة تقارب الـ 40%.

3- بموجب المزايمة في شركة تاتش، ارتفع الحد الأدنى من 87,000,000 رسالة نصية إلى 100,000,000 رسالة نصية.

4- بموجب المزايمة في شركة الفأ، ارتفعت تعرفه الرسالة النصية الواحدة من 0,060 يورو وأصبحت 0,105 يورو لكل رسالة نصية أي بنسبة تقارب الـ 40% عن زيادة تاتش.

استناداً إلى الوقائع أعلاه، فإن المزايمة في شركة تاتش عكست زيادة مؤكدة في المداخيل بقيمة 5,802,000 يورو في الحد الأدنى.

5- إن عدد الرسائل النصية SMS لا يفقره الوزير، وإنما تفرضه السوق وحركة المشتركين.

6- إن إطلاق المزايمة في تاتش جرى بتاريخ 22/12/2021 أي قبل أكثر من 6 أشهر من قانون شراء العام بعدما فتت دعوة 25 شركة للاشتراك في المزايمة، ففقدت مزايمة بعروضها.

7- إن سبب ارتفاع مداخيل شركة الفأ من خدمة الـ A2P International SMS يعود إلى كون الشركة مجهزة بنظامي DPI و Grey Route Stoppage (الامر الذي يحذ من تحويل خدمة الـ A2P International SMS إلى خدمة P2P National) وغير المتوفرين حالياً في شركة تاتش والذي يُعمل على تزويد الشركة بهما حالياً كي يتم الحد من تحويل خدمة الـ A2P International SMS إلى خدمة P2P National، وبالتالي زيادة المداخيل في شركة تاتش.

8- إن هذه المزايمة قد تمت بإدارة شركة تاتش وإشرافها وإن شركة تاتش هي التي أصدرت النتائج واعلنتها، ومن ثم أبلغتها للوزارة وكل ذلك بعيد كل البعد عن السياسة.

## فلسطين

# إسرائيلك تستنفد «حلولها»

# الاقتحامات الخاطفة

# لا توقف الفدائيين

رام الله - احمد الصبد

لم تكن عملية «نفق الحرية» التي وقعت في 6 أيلول 2021، مجرد عملية انتزاع حرية قام بها 6 أسرى فلسطينيين من مدينة جنين، في أكثر سجون الاحتلال تحصيناً ومراقبة، بل مثلت إشارة إلى انبثاق الضوء في نهاية النفق، وهو ضوء المقاومة في الضفة الغربية المحتلة، التي قوي ساعدها بسرعة مذهلة، منذ ذلك الحدث إلى اليوم. وإن تحل في هذه الأيام الذكرى السنوية الثانية للعملية، فهي تاتي بينما استطاعت المقاومة، خلال العامين الماضيين، تخيبت معادلة جديدة، ظهرت إسرائيل في أوقات كثيرة عاجزة عن مواجهتها، وهذا ما انعكس على واقع دولة الاحتلال رسمياً و«شعبياً». فعلى المستوى الأول، تبدو المؤسسة الأمنية الإسرائيلية قاصرة عن اجتحات ما أسستته المقاومة في الضفة والمدن والبلدات الفلسطينية، وزيادة وتيرة العمليات العسكرية في الضفة المسلحة، والأهم فكرة القتل وتنفيد العمليات، كما فشلت في منع تكرار نموذج مخيم جنين، الذي انتقل إلى أنحاء الضفة كافة، حيث بات منفذو العمليات الفدائية يخرجون من كل منطقة، وآخرهم منفذ عملية الثلاثا منذاً، وخصوصاً عقب فشل عملياته العسكرية الواسعة في مخيم جنين في تموز الماضي والتي قتل فيها أحد جنوده، من تنفيذ عمليات سريعة تهدف إلى الاعتقال، وفي الوقت نفسه تخفيف الأضرار أو الإصابات التي يمكن أن تلحق بجنوده، وفخادي ارتكاب مجازر في صفوف المدنيين الفلسطينيين، لما

إلى وقوع ثلاث إصابات إسرائيلية وسفقت إحداها ب«الخطرة». أما على المستوى الثاني، فظهر شعور المستوطنين بفقدان الأمن عالياً، إذ بينَ استطلاع للرأي أجرته صحيفة «يسرائيل هيوم» العبرية، وجود «تراجع كبير في مستوى الشعور بالأمن الشخصي بين الإسرائيليين في العام الأخير، وعدم رضا المجتمع الإسرائيلي عن أداء الحكومة، وخصوصاً أداء وزير الأمن القومي، إيهانار بن غفير». وحسب الاستطلاع، فإن 68% قالوا إن بن

غفير لم يف بالوعد التي رفعها في دعايته الانتخابية بإعادة الشعور بالأمن الشخصي إلى «موطني إسرائيل»، بينما أفسد 55% بأن شعورهم بهذا الأمن «ضعف وضعف جداً»، في ما يمثل تراجعاً كبيراً عن العام الماضي حيث كانت تلك النسبة 41%، والظاهر أن ذلك الشعور لا

تفعل سياسة تكثيف اقتحامات المدن والبلدات الفلسطينية، وزيادة وتيرة العمليات العسكرية في الضفة، مما حداً على قادة المقاومة في المخيم، والذي تمكّنت من اعتقاله بالفعل، قبل أن تعلن «إذاعة الجيش» أنه «مسؤول عن سلسلة من عمليات إطلاق النار في جنين»، وفي التفاصيل، فإن تغنغية وصل إلى منزله في الرابعة صباحاً، وبعدها عملت ساعات عدّة، عدوان واسع على مخيم نور شمس قرب طولكرم، فجر الثلاثاء، بدأ باقتحام قوات كبيرة من جيش الاحتلال للمخيم برفقة البات عسكرية وجرافات، لتقوم بتجريف الشوارع

ساكنيها إلى دروع بشرية. وعلى إثر ذلك، اندلعت مواجهات عند اكتشاف أمر القوة الإسرائيلية من قبل المقاومة، الأمر الذي دفع قوات الاحتلال المدرعة، والتي كانت على أهية الاستعداد لاقتحام المخيم بنحو 50 لية عسكرية، إلى التحرك وتعرّض تغنغية، في حزيران 2023، لمحاول اغتيال أو اعتقال فاشلة في مخيم جنين، استشهدت على إثرها ابنة شقيقه، الطفلة سديل تغنغية، في 21 حزيران، متأثرة بجروح أصيبت بها في الرأس. كما بعد تغنغية الصديق المقرّب إلى زكريا الزبيدي، قائد «كتائب شهداء الأقصى»، والذي كان أحد فرسان عملية «نفق الحرية» وسبق عملية الأوس، بساعات عدّة، عدوان واسع على مخيم نور شمس قرب طولكرم، فجر الثلاثاء، بدأ باقتحام قوات كبيرة من جيش الاحتلال للمخيم برفقة البات عسكرية وجرافات، لتقوم بتجريف الشوارع

الرئيسية في المخيم وتدمير البنية التحتية، ويسفر عدوانها عن استهداف الشاب عايد سمح خالد أبو حرب (21 عاماً) بعد إصابته بجرح في الرأس، في حين تصدّت المقاومة للاقتحام واستطاعت إعطاب العديد من الآليات العسكرية بالعبوات الناسفة. وبين الاقتحامين، نغذ الفتى محمد زبيدات (16 عاماً)، مساء الثلاثاء، عملية إطلاق نار استهدف خلالها قوات الاحتلال قرب قرية الزبيدات الواقعة في محافظة اربحا في الضفة، ما أسفر عن إصابة أحد الجنود بجروح «متوسطة»، وحسب التقارير الإسرائيلية، فقد باشر الفتي إطلاق النار تجاه جنود العدو الذين اتنوا بجروح عمليات تشميط في المنطقة بحثاً عن شاب أطلق النار في وقت سابق قرب مجمع مطعم «تسيبورا» في غور الأردن، ليضخ، في التقارير العبرية اللاحقة، أنه هو الشخص نفسه، علماً أنه اعتُقد



ندوة المونسنة  
المنية  
الإسرائيلية  
قاصرة عن  
اجتثاث الحلأيا  
العسكرية  
التي أسستها  
المقاومة في  
الضفة الغربية  
(ف ب)

ابتداءً أن عملية «تسيبورا» جنائية الطابع. بات واضحاً أن إسرائيل اعتمدت، بعد اجتياحها الواسع لمخيم جنين، على القيام بعمليات مكثفة وخاطفة، وهو ما يبدو أنها ستستمرّ فيه في الفترة المقبلة، بعد استفاد بالعبوات الناسفة. وبين الاقتحامين، نغذ الفتى محمد زبيدات (16 عاماً)، واستراتيجياتهما في مواجهة استهداف خلاها قوات الاحتلال قرب قرية الزبيدات الواقعة في محافظة اربحا في الضفة، ما أسفر عن إصابة أحد الجنود بجروح «متوسطة»، وحسب التقارير الإسرائيلية، فقد باشر الفتي إطلاق النار تجاه جنود العدو الذين اتنوا بجروح عمليات تشميط في المنطقة بحثاً عن شاب أطلق النار في وقت سابق قرب مجمع مطعم «تسيبورا» في غور الأردن، ليضخ، في التقارير العبرية اللاحقة، أنه هو الشخص نفسه، علماً أنه اعتُقد

التي بدأت شرارتها في جنين، باتت اليوم منتشرة في كل أنحاء الضفة، مستقطبة شراخ جديدة من المقاومين غير المعروفين، مع ما يرافق ذلك من تطور في الأداء، واستهداف لمناطق كانت تعدّ «آمنة» من مثل منطقة الأغوار التي تحوّلت إلى «منطقة الموت». وفي هذا السياق، يعتقد الكاتب والمحلل، عماد أبو عواد، في حديث إلى «الأخبار»، أن «إسرائيل تستنزف نفسها في الحقيقة»، مشيراً إلى أنها «في عملياتها الخاطفة، تعتقل واسعة على غرار اقتحام جنين، وحتى تنفيذ اغتالات في قطاع غزة» لافتة من المقاومة ذوي صلة بالعمل المقاوم في الضفة. وتعتقد إسرائيل أن حالة المقاومة في الضفة بقودها أفراد غير معروفين لدى الاحتلال، وهذا ما يظهر في العمليات الفدائية التي تحدث». ويضيف أبو عواد أن «الاحتلال لم يستطع مواجهة الحالة الفكرية، المقاومة الفلسطينية اليوم

## تونس

## «النهضة» مشتتة عشية مؤتمرها

## سعيد يستكمل

## التجريف السياسي

مجموعة لطالما وصفت بالانتهازية.

يدرك سعيد أن المغادرين لسفينة «النهضة»، لم يقطعوا الحبل السريّ الرابط بينهم وبينها؛ وإذا ما ذهبت الأمور نحو التصعيد، فإن أغلبهم سيعود من جديد. وفنادي لهذا السيناريو، اعتقل، خلال الفترة الماضية، أغلب القيادات التي يمكن أن تلعب دوراً مستقبلياً، وآخر هؤلاء رئيس مجلس الشورى في الحركة، مستعداً انعقاد الانتخابات التشريعية عبد الكريم الهاروني، ورئيس الحكومة والرئاسة السلة المقبلة، فإن البلاد تعيش حالة من اللاحراك السياسي، بعدما انحصرت الديناميات في الاعتقالات والمطالبات بالإفراج عن المعتقلين، وسط لامبالاة تامة من جانب التونسيين الذين يعتبرون أنفسهم غير معنّين بالصراع بين السلطة وخصومها. وعلى رغم أن نظام سعيد يفتقر إلى معاونين محتمّين ومهندسين سياسيين لإدارة «اللعبة»، ونظامه.

في خضّـة ذلك، يبدو لافتاً أيضاً أن صوت «جبهة الخلاص الوطني» خفت بشكل ملحوظ، في غياب التظاهرات والاحتجاجات. ويرى مراقبون أن الجبهة دخلت في مرحلة يأس من إمكانية قلب النظام، وخاصةً أن احتدام الأزمة الاقتصادية وندرة المواد التموينية لم يؤثرا إلى تحركات اجتماعية تزعم سعيد، إلى الآن. أمّا المعارضة الاجتماعية الديموقراطية، على غرار أحزاب «التيار الديموقراطي» و«الجمهوري» و«الكتل» و«المسار»، فوجدت نفسها في حرب إنشاك طويلة بدأت باعتقال قياداتها الرمزية من مؤسّسين وفاعلين في إطار ما يُعرف بقضية «التسامر على أمن الدولة»، وأرغمتها على استبدال الوقفات الاحتجاجية المطالبة بالديموقراطية، بحراك قضائي لتخليص هؤلاء من التّخني عن قيادة حزبه، منتمرساً آنذاك خلف مجموعة من الشخصيات المقرّبة منه لدائرة علاقاتهم وتأثيرهم، وخصوصاً غازي الشواشي وعمام الشابي، اللذين يتمتعان بكاريزما وقدرة على الإقناع، وسبق لهما الحصول على نتائج جيدة في الانتخابات. لولا توجيه «النهضة» مآكيناتها لضربهما في محطّات انتخابية سابقة حتى لا يلعبا دوراً أوسع قضية متعلّقة ب«تصريحات تحريضية»، جرى تعيين منظر الوينيسي زعيماً للحزب بالإناية، للتحضير للمؤتمر، فيما كان واضحاً أن الوينيسي لا وزن له داخل «النهضة»، ولا يتمتّع بميزات قيادية، وهو غير قادر على جمع أعضاء الحركة، ولا سيما أن المستقلين يمثلون الشخصيات «النهضوية» والمؤثرة في الرأي العام، في مقابل من تنبؤوا، وهم

رئيس «الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين» في القطاع، سامي العمصي، إلى «تداعيات جريمة العقاب الجماعي التي يرتكبها الاحتلال بحق مليوني إنسان»، لافتاً صراحةً أن إغراق المعبر يهدّد «القطاع الصناعي» الذي يعتمد على التصدير، ويُعدّ من أهم روافد الاقتصاد الوطني، ويساهم في النمو المحلي». إذ يستدعي احتمال «إغلاق مَنّات المنشآت الزراعية، ما يهدّد بدوره بتسريح الآف العمال»، فضلاً عن إلحاق الضرر بقطاعي الصيد والزراعة اللذين تصل أعداد العاملين فيهما إلى نحو 60 ألف أسرة». وإذ أشار إلى أن «خسائر الزراعة الناتجة من توقف التصدير تقدّر بحوالي مليون شكيل يوميا»، فقد ذكّر بأن «إجمالي إنتاج الصيد البحري يبلغ شهريا قرابة 200 - 300 طن، يذهب 40 طناً منها إلى الضفة منذ سماح الاحتلال بتسويق الأسماك قبل 6 سنوات». ودان العمصي جرائم العقاب الجماعية التي يرتكبها جيش الاحتلال بمواصلة منع تصدير وتسويق المنتجات، كونها «انتهاكاً جسيماً لاتفاقية جنيف الرابعة»، التي تحظر هكذا نوع من العقوبات الجماعية.

نصار الرئيس التونسي يزحفون شعارات منددة بالفلوشي امام البرلمان، في 26 تموز 2021 (ف ب)



## قضية

# سوريا والمجتمع المدني متى ينتهي «سوء الفهم»؟

فيما السلطة لا تزال متوجّسة من طبيعة علاقتها مع الخارج، يستمرّ دور المجتمع المدني في الحياة العامة في سوريا في التوسع سواء بشكل رسمي أو غير رسمي. بفضل عوامله عدّة مرتبطة بجمريّات الأزمة وتطوّراتها، ويبرز ضلّك، بنظر بعض المهتمّين، ضرورة إجراء مراجعة موضوعية لبنية المجتمع المدني في هذا البلاد ودوره المستقبلي

زياد قصّص

لا يزال التوجّس الحكومي كبيراً من استخدام مصطلح «المجتمع المدني»، إلى درجة أن محرر الأخبار الرئيسية في أيّ وسيلة إعلام رسمية اعتاد استبدال مصطلح «المجتمع الأهلي» بالمصطلح المذكور، وهذا ما تفعله أيضاً كبار الشخصيات الرسمية في البلاد. لا بل إن هناك من ينظر إلى المجتمع المدني على أنه مرتبط دائماً بأجندات خارجية، وعليه، فإن هؤلاء يصفون من يعارضهم في الأفكار والمواقف بانهم من «جماعة المجتمع المدني»، فيما يستمرّ الغموض محيطاً بالمفهوم لدى شرائخ شعبية واسعة، مثيراً حالة تخوف من التعامل مع مؤسسات هذا المجتمع وشخصياته، وحياناً يتّمثل في أن بعض قوى المجتمع

## تقرير

# الكويت - العراق: توتّر مضبوط

على رغم ما يظهر على السطح من عودة للتوتّر بين العراق والكويت، على خلفية إلغاء المحكمة الاتحادية العليا في البحرية كنتيجة لترسيم الحدود بينهما، إلا أن حقيقة أن المواقف المتضاربة تنحصر في صفوف بعض البرلمانيين من الجانبين، ولم تنتقل إلى المستوى الحكومي، توضح أن آليات تسوية الخلافات بين البلدين ما زالت تعمل بشكل جيد

بتحاد ـ **فكار فاضل**

أثار قرار المحكمة الاتحادية العليا في العراق، الإثنين الماضي، إلغاء «اتفاقية خور عبد الله» لتنظيم الملاحة بين البلدين، والتي جاءت استكمالاً لترسيم الحدود بينهما، احتجاجات كويتية، على اعتبار أن الكويت ترى في الاتفاقيات الثنائية إغلاقاً للباب أمام المشكلة التي أثارها الغزو

دون توسع أنشطتها وفعاليتها. ومع ذلك، فإن الحراك السياسي وعملية التمويل الخارجي للفعاليات ما زاد من الشكوك المثارة حيال غايات مؤسساتها وفعاليتها. وبحسب ما يقول جودة في تصريحه إلى الأول، تساهل الحكومة مع نشاط هذه القوى ومحاورتها إياها أحياناً ودعمها بعضها أحياناً أخرى بغية استقطابها، على خلاف ما كان سائداً قبل الأزمة؛ والثاني، إنشراك الأسم المنحدة والقوى الدولية فعاليات المجتمع المدني في الجهود الرامية إلى توسيع دائرة الحوار بين مختلف أطراف المجتمع، بحثاً عن حلّ للأزمة الكارثية التي لا تزال تعانيتها البلاد.

بعيدا عن السلطة

تطلق قوى المجتمع المدني السوري تعريفاً خاصاً بها، يسعى من جهة لتسكين هواجس السلطة، ومن جهة ثانية لتوسيع مساحة عمل تلك القوى وحضورها. فالمجتمع المدني، بإسبب التعارضية، كما يبيّن رئيس «حركة البناء الوطني»، أسّس جودة، عبارة عن «القوى والأفراد التي تتجمع بإرادتها لتحقيق غايات خاصة وعامة عبر التنظيم والمناصرة والضغط، ولا تسعى للوصول إلى السلطة، وتعدّ النقابات والاتحادات والمنظمات غير الحكومية أحد تجلياتها»، إلا أن هذا التعريف لم يبنه الجدل الدائر حول المصطلح وغاياته، وخاصة في ظل حضور مؤثرين أساسيين:الأول، يتّمثل في أن بعض قوى المجتمع



مشكلة المجتمع المدني السوري لا تتعلّق فقط بحوقف السلطة منه (اف ب)

مناطق معيّنة دون أخرى». ويضيف جودة أنه «قابل هذا التوجّه إصراراً من الجانب الحكومي على اعتماد مصطلح المجتمع الأهلي للتعريف بالجمعيات والمؤسسات التي تقوم بالأعمال الإغاثية والخيرية ولحقاً التنمية، وإخراج بقية المنظمات كالنقابات والاتحادات والغرف من ذلك التعريف كونها ما زالت تندرج عرفاً تحت تعريف المنظمات الشعبية». على أن مشكلة المجتمع المدني السوري لا تتعلّق فقط بموقف



مشكلة المجتمع المدني السوري لا تتعلّق فقط بحوقف السلطة منه (اف ب)

إلى عقود في يتنازل عن مكاسب لا يستحقّها في مناطق، ويحقق مكائنه التي يستأهلها في مناطق أخرى، وتالياً فإن فهمه لهذا الدور المتقدم إلى تلك المؤسسات، من خارج إطار القنوات الحكومية، هي بالوعيّته، وللباحث زيدون الزعبي به بغالبية وكفاءة. وحتى ذلك الوقت، يتعيّن عليه النضال كي يفهم هو ولغيره باقي الأطراف أهمية هذا الدور».

مخاوف ما بعد التمويل

تُهمّ شخصيات المجتمع المدني ومؤسساته، أو على الأقلّ بعضها،

بالمعمل على تنفيذ أجندة خارجية بشكل مباشر أو غير مباشر. فالمساعدات الفنية والمالية الخارجية المقدّمة إلى تلك المؤسسات، من برأي بعض الشخصيات والجهاات الرسمية والحزبية، لا بدّ وأن يكون لها مقابل. لكن كما يرى رئيس «حركة البناء الوطني»، فإن «معالجة هذه المخاوف لا تكون بإغلاق الباب أمام الأنشطة المجتمعية ومحاولة تقييدها وتجميدها، لأن هذا التوجّه بكلّ بساطة سيؤدي من مساحات

العمل غير الشرعي والخفي ويقلّل من مساحات العمل المنتج». ويضيف أن «الدول والمنظمات أجداتها، ويجب أن تكون لدينا توجهاتنا، فالיום لا يمكن القيام بالتنمية بآيد مقنّدة أو بجهود حكومية فقط، وخلال فترة الحرب، ولاحقاً في الكوارث الطبيعية، أصبح واضحاً مدى أهمية الدور المجتمعي في تحقيق التنمية»، متابعاً أن «هناك حاجة أساسية إلى الانتقال إلى صيغة جديدة للعلاقات تقوم على أساس المشاركة المجتمعية بعيداً عن أحادية التوجّه. وعندما تكون الأمور واضحة ومنظمة، تضيق مساحة التحدّيات ويخفّ أثر الارتباطات نتيجة وجود فواعل مدنية أخرى قادرة على موازنة التوجّهات والسرديات المختلفة».

ويبدو تحقيق مثل هذه المعادلة ضروريا في ضوء ما تمرّ به البلاد من ظروف صعبة، وما ينتظرها من تحدّيات لا قدرة للحكومة وحدها على مواجهتها، وهو ما يبرّض لبراي الزعبي إجراء مقاربة جريئة لدور الدولة، على اعتبار أن «الدور المتوازن للمجتمع المدني يحسمه ويحكمه الدور المتوازن للدولة؛ فإذا ارادت الدولة، وأريد لها، أن تلعب دورها المنوط بها، والذي يعني إدارتها المباشرة للخدمات الأساسية، وفي جميع المناطق، فإن الدور الأساسي للمجتمع المدني يكمن في مفهوم الديمقراطية التداولية، أي في الحشد والمناصرة والتنظيم المجتمعي ومراقبة أجهزة الدولة. أمّا في حالة انحسار الدولة أو تغوّلها، فسيكون دور المجتمع المدني ملء الفراغ في الأولى، ومحاولة منع التحوّل في الحالة الثانية». ويبلّغ الزعبي إلى أن «هذه الحالات الثلاث تتناوّر في جغرافيات سوريا المختلفة، بحسب حالة السلطات برأي بعض الشخصيات والجهاات الرسمية والحزبية، لا بدّ وأن يكون لها مقابل. لكن كما يرى رئيس «حركة البناء الوطني»، فإن «معالجة هذه المخاوف لا تكون بإغلاق الباب أمام الأنشطة المجتمعية ومحاولة تقييدها وتجميدها، لأن هذا التوجّه بكلّ بساطة سيؤدي من مساحات

### ليبيا

# الدبيبة يبدأ حملة مضادّة «الاستسلام» غير وارد

طرابلس ـ **الأخبار**

يسعى رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» الليبية، المنتهية ولايته، عبد الحميد الدبيبة، إلى مراجعة الموقف الأمني في المواقع المختلفة التي تسيطر عليها حكومته، على خلفية الاضطرابات الأخيرة التي شهدتها العاصمة بعد الإعلان عن لقاء وزيرة الخارجية المائلة، نجلاء المنقوش، مع نظيرها الإسرائيلي، إيلي كوهين، في روما. ويأتي هذا في ظلّ تحرك عدد من الميليشيات التابعة للديبة داخل العاصمة - بشكل منفرد - ورفضها الاستجابة لتوجيهات منع العسكريين من تصعيد احتجاجاتهم، التي بدأت بالتنديد بقاء روما، وصولاً إلى المطالبة لاحقاً بنتائج التحقيقات التي أعلن عن إجرائها، ولم تتكشف نتائجها للراي العام حتى الآن. وكانت نداعات اللقاء قد امتدّت إلى «المجلس

## ”

**لا يمكن التكهن بفرص نجاح تحركات التمرد على حكومة الديبة حتى الآن**

## ”

العسكري» في مصراة الذي أعلن إعادة تفعيل نشاطه مرة أخرى، وهو الإعلان الذي دفع الديبية إلى إنشاء غرفة أمنية بهدف «توحيد الجهود» في مواجهة تلك التحركات.

وبعدما هدّدت «كتائب المجلس العسكري» بالتحرك ضد حكومة طرابلس وقتالها، بما يعيد شبح الحرب الأهلية مجدداً، كُفّ الديبية محاولاته احتواء الموقف على عدّة مستويات، ولا ستمّ مع استغلال معارضيه سواء في مجلس النواب أو «الجيش الوطني» بقيادة اللواء المتقاعد خليفة حفتر، للضغط الشعبي من أجل إبعاده عن رئاسة الحكومة على الأقلّ إجباراً على تقديم تنازلات سياسية واضحة. وفي السياق، عقد الديبية، في الأيام الماضية لقاءات أمنية، تناولت آلية التعامل مع الاحتجاجات، وسط دعوته إلى عدم استخدام القوة، وحرصه في الوقت نفسه على تأكيد جاهزية القوات لأيّ مواجهات

القانون الدولي، وبالعكس إذا لجات، سيكون هناك موقف للعراق أقوى، والكويت، وبالتالي سوف يكون هناك أثر اقتصادي، كان متوقفاً بسبب الأثر السياسي». وبلّغ عبد الرضا، في تصريح إلى «الأخبار»، إلى أن «الجانب الكويتي دائماً ما يضايق الصياديين العراقيين في قضية التجاوّز حول الخطوط التي وضعتها الكويت بموافقة البعض من الجانب العراقي»، مضيفاً أن «لاتفاقية إثارة اقتصادية على مستوى الملاحة البحرية والموارد

الموجودة داخل هذه الحدود». وبيّن أن «المحكمة الاتحادية استندت في قرارها أولاً إلى قانون المعاهدات الرقم 112 لعام 1979، مستدركاً بأن «خلق هذا القانون، الذي يعتبر نافذاً إلى الآن، من ألية التصويت، جعل المحكمة الاتحادية لتجا إلى الدستور العراقي في المادة 61 رابعاً، والتي تنصّ على أن يكون تنظيم المعاهدات والمصادقة عليها بغالبية ثلثي أعضاء مجلس النواب، فيما البرلمان، وعندما صوّت على هذه الاتفاقية، صوّت بالغالبية البسيطة، وفي ذلك مخالفة صريحة للتعليق رقم 163 من «اتفاقية» ويشرح على مجلس النواب». ويشير إلى أن «المادة 94 من الدستور تنصّ على إلزامية القرارات التي تصدر من المحكمة الاتحادية وعدم إمكانية الذي تكفل بالرقضية أمام المحكمة الاتحادية، فيرى أن «إبطال اتفاقية خور عبد الله يجعل للعراق خيارات عدّة على الصعيدين السياسي والاقتصادي، ومنها تثبيت الحدود

## قضية

# ليست كل الانقلابات سواء

# ما (لا) يحكى عن انقلاب الغابون

### ريم هاني

كانت الانقلابات التسعة التي شهدتها القارة الأفريقية، في غضون ثلاث سنوات فقط، كافية لإعطاء صورة واضحة عن مدى فشل السياسات الغربية، وعلى رأسها تلك الفرنسية، في منع انهيار أنظمة الحكم واحداً تلو الآخر، على رغم الدعم المستمر الذي قدمه الغربيون لحكام ظلّ بعضهم على رأس السلطة لعقود كاملة. بيد أنه، وفيما تبدو الصورة العالمة على هذا الشكل، يبقى لكل حدث من هذه الأحداث خصوصيته؛ فليست الانقلابات جميعها متشابهة، سواءً من حيث الشكل أو الأسباب أو الدوافع بالنسبة إلى أولئك الذين تمنحهم «فرصة» الحكم. وهو اختلاف ينعكس، على سبيل المثال، تفاوتاً في حدة الموقف الغربي، ولا سيما الفرنسي، إزاء أحدث انقلابين في القارة السمراء، ما يثير تكهنات بأن باريس ربما كانت أحدث الغابون.

ففي الأيام التي تلت إطاحة على بونغو، ركّز الإعلام الفرنسي على إيصال ما مفاده بأن انقلاب الغابون «ليس هو نفسه انقلاب النيجر»، وإن لم ينكر المحللون والإعلاميون أنه قد يضّر إلى حدّ كبير بمصالح فرنسا، حليفة الرئيس المعزول، وأبرز داعمي «سلالته» تاريخياً، إذ رأت صحيفة «البيبراسيون»،

في افتتاحيتها، أن الوضع في

النيجر «مختلف» عن ذلك الذي في الغابون، فيما وصفت صحيفة «لو فيغارو» الانقلابين بـ«القوامين غير المتطابقين». أمّا الرئيس الفرنسي، إيمانويل ماكرون، وعلى رغم تنديده بإعادة الأوضاع إلى «طبيعتها»، فقد نبّه، بدوره، إلى الاختلاف «الجزري» بين الحديين: بل لا إن وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، جوزيب بوريل، ذهب تقريبا إلى حدّ «تبرير» خطوة الانقلابيين الغابونيين، معتبراً أنّها

حصلت في أعقاب انتخابات شهدت الكثير من «الانتهاكات»، ومن جهتهم، شارك العديد من المحللين والإعلاميين الفرنسيين، بوريل موقفه، مذكرين، في كل مرة، بأن عائلة الرئيس المعزول حكمت البلاد منذ عام 1967، وأن الانتخابات جرت بلا أيّ «رقابة دولية»، ومنذئذٍ بدأ انقطاع

الإنترنت خلال عملية الاقتراع، وغيرها من المظاهر التي تُفقد الانقلابات الأخيرة «مصداقيتها». وإزاء ذلك، لا عجب في أن تساور من يتابع الأحداث الأخيرة في الغابون والفوى الغربية الأخرى، بل إن بعض المؤشرات تدلّ على أن مصالغ فرنسا وغيرها من القوى الخارجية، لا زال، أقله رهنًا، أمنة.

### «لورة القص»

بعد تعيين الجنرال بريس أوليغي

انغيمًا رئيساً انتقالياً للبلاد، نشرت صحيفة «لوموند» تقريراً بعنوان: «في الغابون، الجنرال أوليغي انغيمًا بتراس (ثورة القصر)»، في إشارة إلى أن الرئيس الانتقالي هو «قريب بعيد» لعلي بونغو، ورئيس الحرس الجمهوري» سابقاً، والذي كان موكلاً بحماية الرئيس. وفي هذا السياق، نقلت «لوموند»، عن مصادر عدّة، قولها، إنه «قبل تولّيه منصبه الجديد، استدعى الجنرال أوليغي انغيمًا

مجموعة من قادة وسط أفريقيا، والسفير الفرنسي في العاصمة ليرفيل، في محاولة لطمانتهم إلى نوابه»، وأضافت الصحيفة، نقلًا برئاسة أنبير أونو أوسا، الذي اتّعى الانتقالي، أن الأخير «جمل معدّل كبير»، على الانقلاب، وسط حديث عن أن باسكالين بونغو، شقيقة الرئيس المعزول، هي من «خطّطت» للانقلاب، وتابِع المصدر، تحديداً، انغيمًا لا يتبع المنطق نفسه لدول منطقة الساحل الأخرى»، مشيراً إلى



ركّز الإعلام الفرنسي على إيصال ما مفاده بأن انقلاب الغابون

ليس هو نفسه انقلاب النيجر، (أف ب)

الاجتماعية (CNSS و CNGAMS) في البلاد، الأمر الذي لاقى ترحيباً كبيراً من قادة الأعمال. وفي أعقاب المواقف الأخيرة للانقلابيين، رأى البعض أن المعارضة الغابونية، التي سبق أن عبّرت عن مواقف مناهضة لفرنسا، واحتختّ على زيارة ماكرون في آذار الماضي إلى البلاد، قد تشكّل خطأً أكبر على المصالح الفرنسية والغربية من «السلطة الانتقالية» الحالية، وأن هذه الخطوة الأخيرة قد «تقطع الطريق» أمام تولّيها السلطة في المستقبل القريب.

### هت المحرّض؟

يُرجع البعض «الهدوء» الفرنسي والغربي النسبي، في أن فرنسا، وإن حافظت على علاقات وثيقة مع علي بونغو، إلا أنها لم تجد فيه حليفاً بنفس «قوّة» والده، عمر بونغو، إذ حتى قبل تدهور صحته، تمّ مواجهته

انتاب عام 2019، فإنّ علي بونغو في انتخابات «محفوفة بالمخاطر»، بغارق نحو 5 آلاف صوت فقط، قبل اندلاع تظاهرات منددة بالنّتيجة في جميع أنحاء البلاد، اضطر الجيش لاحقاً لقمعها. أمّا الجهات التي تنفي أن يكون الانقلاب قد حصل بناءً على تدخل خارجي، فتشير إلى إمكانية أن يكون جزءً من «البرجوازية الوطنية» قد بدأ يرى في حكومة بونغو تهديداً وشكاً سيستبّب بزعة الاستقرار والأضرار بمصالح هؤلاء، ما دفعهم إلى تشجيع «انقلاب القصر» الأخر، الذي يسمح بتوجه الغضب الشعبي نحو إطاحة الرئيس، مع الحفاظ، في الوقت عينه، على «جوهر النظام» الذي يخدم مصالحهم.

على أن الانقلابات السابقة، وتلك التي قد تأتي «لاحقاً» في دول الكاميرون ورواندا، وينبغي، وإن اختلفت في ما بينها، فتنقسم بعدة قواسم مشتركة، أبرزها - بحسب تقرير نشرته مجلة «فورين بوليسي» - إلى جانب «الحكم الاسري المستبد»، وتفوّق طبقة صغيرة من النخب بالثورة، وعدم استقامة هذه البلدان من مورارها تاريخياً، «الصمت الغربي» الكبير تجاه الحكام والية حكمهم، خاصةً من جهة فرنسا، التي اعتادت استقبال القادة الذين تمّ إطاحتهم، واحداً تلو الآخر.

## 13 **الخبار** الخميس 7 ابهوك 2023 المجد 5004

### العالم

## إعلانات رسمية

### تيلغ عموه

إن المحكمة الابتدائية الثامنة في جبل لبنان، المتن، الناظرة بالعقود العقارية، برئاسة القاضي جمال عبدالله، وعملاً بأحكام المادة 1/409.م. تدعو المدعى عليها شركة البدوي للإنماء السكني ش.ح.ل. لخصور من يمثّلها لتبلغ أوراق الدعوى العقارية رقم 2019/3510 للمقامة من المدعيان موسى شمعون وفانيسا شرو بواسطة وكيلهما المحامي جورج نصر، بموضوع إنجاز الأعمال والأفران وتسجيل الشقة في البلوك C العقار 2333 نأبيه مناصفة بين المدعيان، وفي حال تخلفها عن الحضور خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر يُعتبر التبلغ حاصلاً وتُحاكم أصولاً ويُعد كل تبلغ إليها بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم كيوان كيون

إعلان
لامانة السجل العقاري في الشمال
طلب عزام محمد صالح الخليي بوكالته عن نصري محمد طيخة بصفته احد ورثة رضا محمد نصري طيخة سند بدل عن ضائع العقار 3633 و3636 و3637 و3730 بساتين طرابلس.
لمتعرض 15 يوماً للفراجة
أمين السجل العقاري
أفلين موسى

إعلان
من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب ضياء الدين محمد زبياره بوكالته عن العبيده نمر جمعه من ورثة نمر احمد جمعه شهادة قيد بدل ضائع في العقار 1789 دير ميماس.
لمتعرض 15 يوماً للفراجة
أمين السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
يوسف شكر

إعلان
من امانة السجل العقاري في مرجعيون وحاصبيا
طلب سلام ميشال سلامه بوكالته عن كريم أنيس خلف احد ورثة أنيس فاين خلف شهادة قيد ضائع للعقار 1344 الخيام.

قرر القاضي العقاري في النبطية بناءً للقرار 7 تاريخ 2023/8/14 إعادة تكوين صحيفة العقار 2061 حدانثا بالطريقة القضائية وتكليف الخبير فادي فواز والمساعد القضائي زينب شكرون للكشف على العقار وتحديد

نهار السبت 2023/9/30 موعداً للكشف ونهار الثلاثاء 2023/10/24 موعداً لجلسة المحاكمة ولكل ذي مصلحة أو حق بتقديم اعتراض ضمن المهلة الممتدة حتى تاريخ جلسة المحاكمة.

رئيس القلم الياس عطية

إعلان قضائي
صادر عن محكمة الدرجة الاولى المدنية في بيروت
الغرفة الخامسة – العقارية برئاسة القاضي ريمًا شرف الدين وعضوية المستشارين سيسيل سرحال وريث أي خليل رقم الأوراق: 2013/481

المدعي: عصام خليل زيدان المدعى عليهما: ولاء مصطفى نجا العلي درويش وسعيد علي عليق المطلوب إبلاغه لهجولية الإقامة – سعيد علي عليق الأوراق المطلوب إبلاغها: استحضار الدعوى رقم 2013/481 المقدم من المدعي بتاريخ 2013/12/20 والذي تطلب بمُوجبه وجوب إبطال عقد البيع الممسوح المنظم من قبل المدعى عليه بتاريخ 2012/6/22 للمُدعى عليها لعة الاحتيايل والخداع والتواطؤ.
إلزام المدعى عليهما بالتكافل والتضامن بتسجيل حق الرقبة في القسم رقم 5/ من العقار /1067/ منطقة المزعة العقارية موضوع الدعوى على اسم المدعي واستطراداً إلزام المدعى عليهما

برتها وليس لبلر بعينه فقط.»

على عنصرَي «التنافس» و«التعاون»، (أف ب)

منع

أي انفجار اجتماعي قائم، في خضمّ تدهور اقتصادي واجتماعي كيزين نوابه»، وأضافت الصحيفة، نقلًا عن مصدر أجرى حواراً مع الرئيس المعزول، أن الأخير «جمل معدّل كبير»، على الانقلاب، وسط حديث عن أن باسكالين بونغو، شقيقة الرئيس المعزول، هي من «خطّطت» للانقلاب، وتابِع المصدر، تحديداً، انغيمًا لا يتبع المنطق نفسه لدول منطقة الساحل الأخرى»، مشيراً إلى

منعها وليس لبلر بعينه فقط.»

على عنصرَي «التنافس» و«التعاون»، (أف ب)





**فنون تشكيلية**

**منحوتات ولوحات تجهم أجيالاً هن الضانين اللبنانيين والعرب**

**ملتقى الفن في «دار ثابت»: بهجة العين وملاعب الدهشة**

**ربما النخل**

الإطار أسز أولاً. دار ثابت في عجلتون (محافظة جبل لبنان) حيث المنزل التراثي الجميل مع حديقة الواسعة. هناك على ارتفاع نحو ألف متر عن سطح البحر، يُقيم «ملتقى دار ثابت للفن» دورته الثالثة، حتى العاشر من أيلول (سبتمبر) الجاري، محتضناً أعمالاً لتشكيليين لبنانيين وعرب وأجانب. معرض جماعي خصّصت مساحته الخارجية للمنحوتات، والداخلية للوحات، في تناغم بين العمل الفني وحيزه المكاني الأكثر ملاءمة.

المنحوتات لأربعة عشر فناناً استعيرت من «مقام - متحف الفن المعاصر والحديث» (MACAM) وتجمع جيلين من وجوه حداثة التجريدية والواقعية، أمثال الراحل

**سورالية الفونس فيليس**

ضمن الملتقى، تُعرض أيضاً أعمال للفنان الراحل الفونس فيليبس الذي عاش طوال حياته في لبنان. هو الماني الأصل، درس النحت في الجامعة اللبنانية الأميركية، والأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة (البا). عُرضت أعماله في أماكن بارزة مثل «متحف سرسوق». بالإضافة إلى إسهاماته في عالم الفن، قدم فيليبس مواهبه الإبداعية في مجالات أخرى. إذ صمّم الأزياء، المسرحية والسيتوغرافيا لأعمال المعلمين منير أبو ديس وريمون جبارة، بالإضافة إلى تزيين النوافذ للعديد من التاجر الكبرى، مستخدماً مهاراته لإنشاء مؤثرات خاصة مصممة لكل مكان. استخدم فيليبس مجموعة متنوعة من المواد، بما في ذلك الصفايح المعدنية والمسامير وأغصان أشجار البلوط والزيتون والليومين. كما استخدم وسائط غير تقليدية لأعماله التجريدية في الغالب، والملوّنة بلحمة من السورالية. تنضج بالقوة من خلال خطوطها المختصرة وأشكالها النقية. وغالباً ما كان يدمج أشياء جاهزة أو مواد طبيعية في إبداعاته. يعزّز طابعها المميز.

الفرد بصبوص - البدا والجمعة، (حجر - 30 × 60 × 18 ستم - 1961. استمارة من «مقام»)



بصبوص أحد مشاهير هذا الفن... فضلاً عن فنانين معروفين بمنزواتهم الرسم إلى جانب النحت باحترافية تكوّنت مع السنوات. رحمة ذي النزعة التعبيرية ذات الملمح القاسي والفخّ، والفرد

نحلة، الفونس فيليبس، شاهين رقول ومعزّز روضة وبولس ريشا وغيرهم. جُلنا في هذا الملتقى الراقي والمبهج بين المنحوتات والوحات، فتوقفنا متاملين كلّ منها: أعادنا

الفرد بصبوص الذي فارقنا عام 2006 إلى أعماله (كواحد من الصمابصبة) التي تشهد على عصاميته وواقعيته وتلقائيته بين أسلبة وتجريد وزخرفة. كانت علاقته بالحجر طقسية وجدانية

بصبوص أحد مشاهير هذا الفن... فضلاً عن فنانين معروفين بمنزواتهم الرسم إلى جانب النحت باحترافية تكوّنت مع السنوات. رحمة ذي النزعة التعبيرية ذات الملمح القاسي والفخّ، والفرد

**يوسف غزاوي يستدعي «ذاكرة الغياب»**

خمس وثلاثون لوحة للفنان والأكاديمي يوسف غزاوي يضمها معرضه الحالي في غاليري Escape حتى الثالث والعشرين من أيلول (سبتمبر) منحتها عنوان «ذاكرة الغياب» وهي ذات مقاسات متفاوتة ومنقّدة بالاكريليك على قماش أو ورق، فضلاً عن عمل تجهيزي واحد: «كلنا للوطن»، «عبور نحو الوطن»، «رسائل الريف»، و«بساط الريح»... هذه بعض التسميات التي أطلقها غزاوي على لوحاته، محاولاً استعادة لحظات من طفولة قروية اقتصرت بالطبيعة والأشجار الملوّنة والمختصرة وبمشاعر وعواطف اختبرها ويستحضرها في أعماله التجريدية المرذانة بالرموز وبالتوازن بين الدلالي الجمالي. مثلاً، يتوشل السلم رمزاً لزمان مضى وكان أداته للهروب من أسر الواقع، أو الطير رمزاً للحرية والهجرة. إنها الذاكرة التي يحاول غزاوي التفتاتها قبل أن تغيب وتتلشى. لوحات يوسف غزاوي تشبهه، ببساطتها وعفويّتها، فلا تفتنّنا معقّدة في دمج الألوان، بل مساحات مقسّمة ليحمل كل منها لونا واحداً. ولا أكاديمية صارمة، ولا تعقيد أو «شخبطات» عشوائية نراها لدى آخرين، إذ تطغى العفوية والأشكال والعناصر



«طفولة» (الكريلك) على ورق، كاسون 43 × 31 ستم - 2023



كميل حوا - Fan (فونلا) مقاوم للصدأ 140 × 150 × 60 ستم - 2014



حسين ماضي - لوزرة، (حديد 180 × 66 × 50 ستم - 2009. مجموعة «مقام»)

داخليّة، مستلهماً الواقع بنزعة مثالية ورمزية تنكّي على الأساطير الشرقية. وللمرأة حضور طاق في منحوتاته كما في «ليدا والبجعة» حيث نحت جسدها الجميل الرافض في الصخر، معتمداً بساطة التكوين لإبراز الخفة والرشاقة وإن على نحو تجريدي مختزل. منحوتة الرائد زافين هديشيان «تحية لرودان» (برونز) منسابة في تناغم لا تتناغم مع عمل رودان المشهور «المفكّر» صلابه وتحليقي، وبراعة تكوين تولد الدهشة. ومن هديشيان إلى سعدالله لبس الذي بنحت في الحجر والرخام أشكالاً هندسية تشي بالدورة الطبيعية للحياة، وأحياناً بقسوة العالم الحديث. منحوتته تستكشف الذات وعوالمها الداخلية. حرفة دقيقة، نخلقة، منجّنة. ترتقي بالحجر مادةً خانماً إلى العمل الفني الملمّي رمزاً وتعبيراً، إنّه فنان وحى قبل أن يكون فنان حرفة. منحوتته مفتوحة على مدى غنائّي ووجدانيّ، حتى إنّنا نستطيع أن نطلق عليه «شاعر الحجر».

استلهم الفرد بصبوص والواقع بنزعة مثالية ورمرزية تنكّي على الأساطير الشرقية

**حشونة ونعومة حتى إنّنا نتوق إلى تحسسها برؤوس الأنامل.**

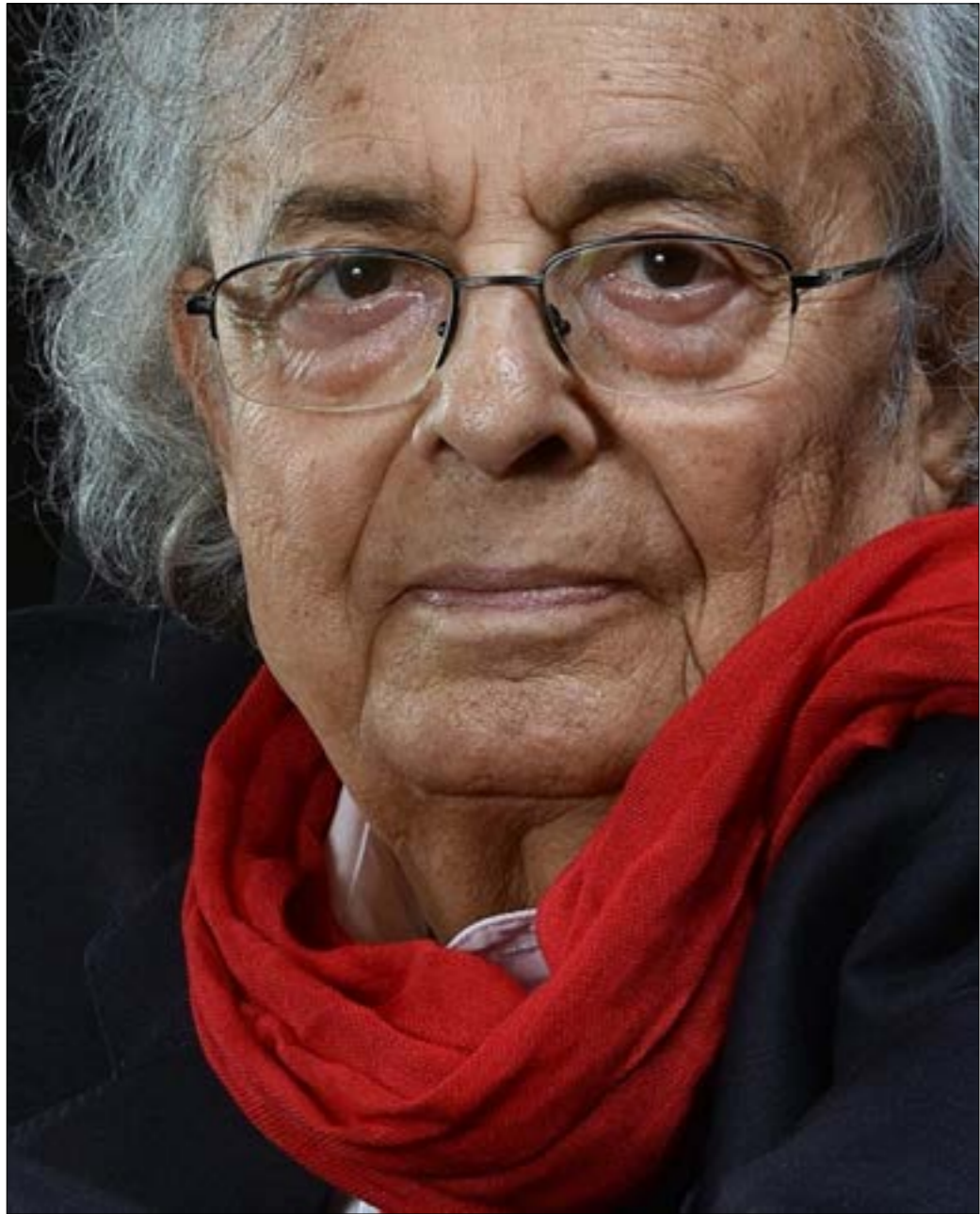
أما الفنان المخضرم إبراهيم زود، صاحب «غاليري زود» التي كانت مساحة عرض ولقاءات ثقافية نافذة لعقود خلت، فمادته منذ البدايات هي الخشب الذي بنحت خانماً إلى العمل الفني الملمّي رمزاً زمنياً بالشعراء أيضاً، مثل قصيدة متوازنة المعنى والمبنى، غنيّ بالمفردات الدقيقة والتجريد، جامعاً بين التقليديّ والحديث، ليلوغ تكوين نحتيّ مكتمل ينطوي على متعة بصرية. تعرّض منحوتة لرودي رحمة بعنوان «تقدّم» فيما تزدان منحوتة شارل خوري كاللوحه بالألوان. في غياب النشاط التشكيلي البارز والمعتز صيفاً، تأتي المنحوتات في هذا الملتقى، لتأخذنا إلى مطارح من الدهشة نحن في أمس الحاجة إليها.

تحت عنوان «ميلينيا: مرآة الإنسانية»، يُقيم «المركز اللبناني للعلوم النفسية والاجتماعية - نفسانيون»، مؤتمره الدولي الثالث في «متحف نابو» (الهرري، شمال لبنان) في الأول من تشرين الأول (أكتوبر) 2023. برعاية وزارة الثقافة اللبنانية، يبتغى المؤتمر تلمّس التقاطع بين الفن وعلم النفس، والقوة التحولية لهذين الميدانين عبر العصور.

تشارك في المؤتمر نخبة من الاختصاصيين في علم النفس والمثقفين والمبدعين والأكاديميين، أبرزهم الشاعر أدونيس، ورئيسة «المعهد الوطني العالي للموسيقى» في لبنان الفنانة هبة القواس، والإعلامي والشاعر زاهي وهبي، والمخرج والمسرحي جان داوود، والتشكيلي السوري سبهان آدم، وسواهم.

**مؤتمّر «ميلينيا» في ضيافة «نابو»**

تحت عنوان «ميلينيا: مرآة الإنسانية» - نفسانيون» على الأطرش يقول لنا إنهم سيدرجون الفلسفة أيضاً في المؤتمر مع جان بيار نخلقة (محاضر في الجامعة اللبنانية)، وأنهم خصّصوا أدونيس بـ «حوارية» حول إشكالية الإبداع في العالم العربي مع المحللة النفسية حورية عبد الواحد (جامعة السوربون)، علماً أنّ زاهي وهبي سوف يدير الجلسة (الساعة 3:10 - 3:40) يرمي المؤتمر إلى إبراز أهمية دمج الفن وعلم النفس، ودعم الثقافة اللبنانية ولبنان، وتوفير منصة لتبادل المعرفة والأفكار حول الموضوع المطروح، وتعزيز طرق جديدة لاقتناء دور علم النفس في العملية الإبداعية، إضافة إلى ترويج أساليب ورؤى جديدة لاستخدام الفن على اعتباره أداة علاجية، وتوفير منصة للفنانين وعلماء النفس لعرض أعمالهم وأفكارهم، والإسهام في الحوار العالمي حول دور الفن وعلم النفس في تعزيز ازدهار الإنسان، وإلهام الطلاب والمهنيين الشباب وتثقيفهم في الميادين المذكورة. المهتمون سيكونون منوّعاً ودينامياً يتعدّى العروض النقاشات التي يقودها الفنانون وعلماء النفس، سوف تعرّض مجموعة منتقاة من مقاطع الفيديو والأفلام الوثائقية، إضافة إلى جولة في «متحف نابو» تُنشر الفرصة «لاختبار الفن التاريخي والمعاصر عن قرب في



بشارك الشاعر ادونيس في المؤتمر

**مؤتمّر**

**«ميلينيا» في ضيافة «نابو»**

مكان ساحر»، والبرنامج يشتمل على عروض فنية. بعد كلمة مؤسسي «نفسانيون» تُخ الكلمة الافتتاحية (جواد عدرا)، ثمّة كلمات ومداخلات حول «سيكولوجيا الإبداع: تعريفاً وعملياً وبعض التطبيقات» (البروفيسور مصطفى حجازي)، و«فاعلية اللبغ، الفن، والإبداعية في تحسين الوعي والتهوؤ المستخدم» (جان داوود)، و«وَجع الإنسان ما بين الأركيولوجيا والتاريخ: التعبير بالفن وعلى الأريكة» (البروفيسور عباس مكّي)، و«عن الرسم في زمن الحمقى والحرب» (سبهان آدم)، و«ضرورة الشعر في عصر الذكاء الاصطناعي» (زاهي وهبي)، و«الإبداع الفني في بُعد الفلسفي» (جان بيار نخلقة)، و«دور الفن في تشكيل النفس الإنسانية: مقارنة من التحليل النفسي» (إيلي أبو شقرا)، و«التصوير: التحليل النفسي في المرآة» (مارلين الحداد)، و«الأهمية تطوير الحس الجمالي في تطوير النفس البشرية ومساهمة في التعبير عن النزاعات الداخلية والتفوّق عليها» (ليلي عاقوري ديراني)، وسواها من المواضيع. بوضوح مركز «نفسانيون» أنّ مصطلح Millenia الذي اختاره عنواناً للمؤتمّر يشير إلى حقبة من التاريخ البشري والثقافة على مدى آلاف السنوات. يُعبّد هذا الإطار الزمني الطويل مهمّاً لأنه يشمل تطور العديد من الثقافات والحضارات والحركات الفنية المختلفة التي أسهمت في تشكيل العالم الذي نعيش فيه اليوم. فنياً، يمكن استخدام مفهوم الألفية «ميلينيا» لاستكشاف كيفية تطور وتحول الأساليب والتقنيات الفنية على مدى آلاف السنين، وكيفية تأثرها بالسياقات الثقافية والتاريخية المختلفة. أمّا في علم النفس، فيمكن استخدام مفهوم الألفية «ميلينيا» لاستكشاف الطرق التي تطوّر بها السلوك البشري والإدراك والثقافة بمرور الوقت، فقد يدرس عالم النفس كيفية تغير المعايير والقيم الاجتماعية على مدار آلاف الأعوام، أو كيف شكّلت الأحداث والتطوّرات التاريخية المختلفة الطريقة التي يفكّر بها الناس وتأثيرها على تصوراتهم وراهنّا.

«ميلينيا: مرآة الإنسانية» - الأول من تشرين الأول (أكتوبر) المقبل - «متحف نابو» (الهرري، شمال لبنان). للاستعلام: 03/638911

مرأة الغرب

مجموعة متطرّفة في بريطانيا تهجمه بالاساميّة

المكاريثية الصهيونية تطارد المعلم كين لوتش

نزار نمر

لا تستكين الة الحرب الصهيونية الناعمة حتى تنتقم من كل من يعارضها وتهمة «معاداة السامية» جاهزة للإصافها بكل من يضر بمصالحها العالمية. في هذا السياق، تجذرت الحملة على عزاب السينما الأوروبية النضالية كين لوتش (1936) استكمالاً للمسار المشين الذي تسبب في إطاحة رئيس حزب العمال البريطاني السابق جيريمي كوربين عام 2021 تحت حجج «معاداة السامية» الواهية، إلى جانب طرد عدد كبير من مؤيديه من الحزب من بينهم لوتش نفسه. المخرج النيساري المترجم، المعروف بـ«معاداة السامية» الواقعية، إلى جانب طرد عدد كبير من مؤيديه من الحزب من بينهم لوتش نفسه. المخرج النيساري المترجم، المعروف بـ«معاداة السامية» الواقعية، إلى جانب طرد عدد كبير من مؤيديه من الحزب من بينهم لوتش نفسه. مجموعة الضغوط المناهضة للعنصرية ومساندة الشعب الفلسطيني في وجه الاحتلال الصهيوني، كما أنه أحد أشهر المؤيدين له الحملة الفلسطينية للمقاطعة الثقافية والإكاديمية لإسرائيل، ما جعله هدفاً دائماً للمكاريثية الصهيونية. هكذا، قوّرت مجموعة الضغوط الحملة على معاداة السامية» (CAA) شُرّ حملة على «هجرة الإذاعة البريطانية» (BBC) بسبب عمل الأخيرة مع شركة إنتاج تابعة للوتش على فيلم جديد له. علماً أنّ شركة Loach Sixteen Films أبرمت شراكة مع BBC Film للعمل على فيلم بعنوان Downtrodden.



المخرج المعروف، معتبره أنّه «مكبر لمعاداة السامية». وفي بيانها، أوردت: «لقد كان كين لوتش مرعاً في إنكاره لمعاداة السامية، ليس فقط في سنوات قيادة جيريمي كوربين للعمال، بل بعد فترة طويلة من إيجاد «الجنة المساواة وحقوق الإنسان» أدلة على معاداة

السامية واعتراف حزب العمال بذلك، حتى حزب العمال تخلى عنه، فلماذا يعتقد أحد أنه لا يزال شركياً مقبولاً؟ BBC».

تعلقاً له على اتهامات CAA، قال كين لوتش لوكالة PA الإخبارية إنّ البيان «إساءة من مجموعة ضغط ولا أساس له من الصحة. لقد أجب

وصف لوتش نفسه بأنه «هدف» لمجموعات ضغط مثل CAA لأنه معروف بكونه «يسارياً وادعماً لحقوق الفلسطينيين». كما نفى عمله كممثل في الفيلم المذكور، قائلاً: «معلومات CAA مغلوطة، لسنا منتجاً لفيلم Downtrodden ولا أشترك في إنتاجه. Sixteen Films شركة إنتاج تعمل مع العديد من المخرجين». ليست المرة الأولى التي تحاول مجموعات الضغط الصهيونية محاصرة مخرج «الرياح التي تهب الشعير». في عام 2021، شنت شخصيات

وصف لوتش نفسه بأنه «هدف» لهذه المجموعات كونه «يسارياً وادعماً لحقوق الفلسطينيين»

وطالب يهود حملة على «جامعة أوكسفورد» لاستضافتها لقاء افتراضياً مع لوتش بدعوى «معاداة السامية». وقبل ذلك، مارس «مجلس نواب اليهود البريطانيين» عام 2020 ضغوطاً على جمعية Show Racism the Red Card الخيرية في محاولة لإخراج لوتش من لجنة تحكيم مسابقتها الفنية الموجهة للأطفال. لكن كل هذه المحاولات فشلت لغاية اليوم، وما زال ناقل معاناة الطبقة العاملة على الشاشة الكبيرة، منحازاً للقضايا الإنسانية والسياسية التي اتسمت بها مسيرته الإبداعية والشخصية على السواء.

رادار

تجتمع الممثلة الجزائرية مع النجم السوري من جديد لتصوير عشاقية تُنتجها «دراما شيلف». العمل الذي يدور في إطار الاكتش والفموض حول جريمة قتل. يعدّ جزءاً من مشاريع عدة تعكف عليها الشركة السورية التي تستعد أيضاً لدخول السباق الرمضاني المقبل

أهلك بوشوشة وباسم ياخور و... «المهرج» ثالثهما

زكية الدرنايي

على عكس المسار الغنائي الذي بدأت به مسيرتها الفنية بعدما نجحت في برنامج «ستار أكاديمي» بدورته عام 2008، اتجهت أمل بوشوشة لاحقاً إلى التمثيل. اتخذت الممثلة الجزائرية خطواتها في الدراما السورية والمشتركة على حد سواء. في عام 2010، كان الحظ حليفاً حين تلقّت دعماً من الكاتبة الجزائرية أحلام مستغانمي التي رشحتها لبطولة مسلسل «ذاكرة الجسد» المقتبس عن روايتها الشهيرة. وقد كتبه ريم حنا وأخرجه نجدة إسماعيل أنزور، الذي جمعها بالنجم السوري جمال سليمان.

لاحقاً، حرصت بوشوشة على الحضور سنوياً في عمل واحد على الأقل. هذا الأمر جعلها تنوّع في مشاركتها الدرامية، من دون أن تنحصر نفسها في شخصية تالأزمها طوال رحلتها الفنية. «الأخوة» (إخراج سيف الدين سبيعي وسيف الشيخ نجيب) و «العراق - الحزام» (إخراج حاتم علي)، وأخرها مسلسل «على صفيح ساخن» (كتابة علي

وجيه ويامن الحجلي، وإخراج سيف الدين سبيعي)، هي جملة المسلسلات التي جمعت كلاً من النجم السوري باسم ياخور وبوشوشة أمام كاميرا واحدة. فقد استطاع النجم السوري أن يشكل ثنائية ناجحة مع الممثلة والمغنية الجزائرية. كان التنوع في الأدوار سمة التعاون بين الممثلين، إذ أطلا بادوار مميزة في قصص حب وانتقام وحتى ضمن أفراد العائلة

Zoom

«أولاد حريم كريم»... مصطفى قمر لم يرفم الراية البيضاء

الشاهرة - لبنى سليمان

رغم أنّ إيراداته لم تتجاوز حاجز الـ 100 ألف دولار أمريكي في أسبوعه الأول، وهو أقل من متوسط ما تنتجعه معظم الأفلام المشابهة في أسخن سباق صيف سينمائي في المحروسة منذ جائحة كورونا، لكنّ فيلم «أولاد حريم كريم» (تأليف زينب عزيز، وإخراج علي إدرسي) حظي بخصوصية مختلفة كونه الجزء الثاني من فيلم شهير هو «حريم كريم». كما أنّ طرحه جاء كاختيار لقدرة صناع الشريط الأول على إنقاذ، ليس جمهورهم فقط، وإنما جيل الأبناء بمشاهدة عمل أحببه أبائهم في منتصف العقد الأول من هذا القرن.

دار «حريم كريم» حول شاب يعاني مشكلة كبيرة مع زوجته، ليستعين بأربع من زميلات الجامعة لإقناعها بالمصالحة. لكنّ ثلاثاً منهن يطعن بالحلول مكانها، لتبدأ سلسلة من المناورات النسائية للفوز بقلب «كريم الحسني» الذي يجسده مصطفى قمر على شاشة السينما. قبل أن مطرب على شاشة الحين أنجح في تولي سائر حسني لاحقاً على اللقب. حقق الفيلم قبولاً جماهيرياً كونه يجمع بين الرومانسية والكوميديا، قبل أن يفاجأ الجميع بأنّ القائمين عليه بنوون إنتاج جزء ثان يدور بشكل رئيس حول أبناء الأبطال وكيف جمعت بينهم خطوط متشابكة بالترانس مع دخول الأرملة «كريم الحسني» قصة حب تثير



كان الحظ حليفاً للممثلة الجزائرية حين رشحت لبطولة «ذاكرة الجسد»

نجوماً سوريين من بينهم نضال نجم، وخالد القيش وغيرهما. في هذا السياق، يقول المنتج تمام سلامة لنا أنّ باسم ياخور وأمل بوشوشة سيطلان في العمل شركة «دراما شلف». على أن تصور التي لعبوها سابقاً. ويكشف المنتج السوري أن المسلسل يصفّ في خانة

الواحدة. بعد سلسلة تعاونات، يستعد باسم وأمل للعمل مجدداً ضمن عشاقية بعنوان «المهوج» (كتابة باسم جندب وإخراج رشا شربنجي) تنتجها شركة «دراما شلف». على أن تصور أطلا بادوار مميزة في قصص حب وانتقام وحتى ضمن أفراد العائلة



مصطفى قمر مع بسمة وملا غانم وداليا البحيري في مشهد من العمل

غيرة زميلات الماضي مجدداً. قبل أن يعود الجميع إلى قواعدهم سالمين. مؤلفة الفيلم هي السيناريسست زينب عزيز، ومخرجها هو زوجها علي إدريس، وهما غانمان عن السينما منذ عام 2016، فيما لم يقدّم مصطفى قمر منذ عام 2011 سوى فيلمين لم يحققا النجاح المتوقع، هما: «جوة اللعبة» (2012) و«فين سورماركت، تفادياً لحساسية ظهور ضابط الشرطة وهو يستخدم العمدة نجاه صديق زوجته. للمفيلم الأول بيان التغييرات التي طرأت على الشخصيات يمكن قبولها من دون الشعور بالارتباك. غابت ياسين عبد العزيز وقدم مصطفى قمر كـ«أرمل» مع ابنة وحيدة هي

أعمال الاكشن والغموض، تتخلله بعض القصص الرومانسية. وبلغت إلى أن العمل يدور حول جريمة قتل تقع في سوريا، وتتلّق رحلة البحث عن المجرم. سيلعب باسم ياخور دور المحامي الذي يدافع عن أمل بوشوشة، ليفاجأ لاحقاً بأنه تورط في الجريمة عن قصد أو غير قصد. لا يخفي سلامة المنافسة القوية السائدة على الساحة الدرامية، قائلاً «المنافسة على أوجها حالياً بين شركات الإنتاج، لأن النجوم السوريين مطلوبون في جميع الأعمال لكن في النهاية، الورق أي السيناريو، هو الذي يفرّض نفسه في العمل. الورق هو الحدوثة».

يتحدث المنتج السوري عن إنتاجات شركة «دراما شيلف»، لافتاً إلى أن الشركة وقّعت أربعة مشاريع درامية لغاية اليوم، أبرزها مسلسل «إيكو» (إخراج محمد عبدالعزيز) الذي لعب بطولته معظم النهار وسيعرض قريباً على منصة TenTime. كذلك، سيعرض مسلسل «الوصية» (إخراج فادي وفائي) الذي جمع هشام حداد وبات جاهزاً للعرض أيضاً على تلك المنصة. كذلك، قدمت شركة الإنتاج مسلسل «العرافة» (كتابة حمزة

الحام وإخراج يزن هشام شربنجي) الذي جمع يزن السيد وجفرا يونس. وعن الحضور في رمضان 2024، بلغت المنتج السوري إلى أن الشركة ستخوض غمار السباق الدرامي، لكن لغاية اليوم لا يمكن الكشف عن أي تفاصيل تتعلق بالعمل الجديد. بينما يتم الاتفاق مع فريق المشروع.

خيوط تقود إلى التقاء كل الأبناء، فيما تصارع أختان منهم على قلب ابنة البطل، أحدهما تيام مصطفى قمر الذي منحه الشريط أولى بطولاته السينمائية. أما الأنها، فحرفهن الحنين إلى المشاتير الجزء الأول، حيث تصنّين لقصة حب نشأت بين مصطفى قمر وبشرى قبل أن ينتصر الحب في النهاية على مراهقة أيام الجامعة. كل ذلك في إطار كوميدي غنائي سريع الإيقاع، لكن مع الأخذ في الاعتبار أنّ الشريط يظل مسلياً لمن أرتبط بالجزء الأول إلى حد كبير. لعلّ هؤلاء هم من شكّلوا معظم المشاهدين في الأسبوع الأول، بينما ما زال اسم الشريط الأسابيع عدّة حتى عودة المدارس في مصر من أجل حصد مزيد من الإيرادات التي تضمّن رقماً مقبولاً لقمر والشركة المنتجة في سياق الصيف، وبالتالي ضمان المزيد من التنوّع السينمائي وعدم الاعتماد فقط على البطولة المطلقة لأسما يعينها. إذ يعدّ «أولاد حريم كريم»، ثاني أفلام الموسم الحالي، بعد «وش في وش» (كتابة وإخراج وليد الحلقاوي)، المصنّف ضمن فئة البطولة الجماعية مع محتوى ينشغل بقضايا اجتماعية، مع الفارق طبعاً بين جديدة «وش في وش» رغم جرعة الكوميديا، وخفة حساسية لم تكن موجودة بالطبع في عام 2005، لكن السباسة غيّرت الكثير في أفكار أهل المحروسة في الأونة الأخيرة.

رنا رئيس، وبما أنّ الموت غيب الممثل طلعت زكريا مصدر الكوميديا في ظهور ضابط الشرطة وهو يستخدم العمدة نجاه صديق زوجته. للمفيلم الأول بيان التغييرات التي طرأت على الشخصيات يمكن قبولها من دون الشعور بالارتباك. غابت ياسين عبد العزيز وقدم مصطفى قمر كـ«أرمل» مع ابنة وحيدة هي

ع السريع

يكزّم مهرجان الغردقة الدولي لسينما الشباب، برئاسة الكاتب والسيناريسست محمد الباسوسي، النجمة السورية سلاف فواخرجي (الصورة)، ضمن دورته الأولى التي تُقام بين 21 و 27 أيلول (سبتمبر) الحالي، بحسب القائمين



على الحدث، سيكون التكريم بمثابة «احفاء» بتجربة خاصة في السينما العربية، قدمت من خلالها فواخرجي عدداً من الأعمال المهمة على شاشة السينما في مصر وسوريا كممثلة ومخرجة، من جانبها، عبّرت فواخرجي عن سعادتها بالتكريم في الدورة الأولى من المهرجان التي تمثّل حالة من حالات التطلع للمستقبل. وأشارت إلى اعتزازها بالمشاركة في تأسيس «مهرجان يُقام على أرض مصر»، التي تعتبرها بلدها الثاني ومحطة انطلاقها في ساحة الفن العربي.

أكدت الممثلة المصرية حنان يوسف (الصورة) أنّ تقصّصها الشخصية «أم جابر» في مسلسل «سقّاح الجيزة»، (إخراج هادي الباجوري) أثر عليها كثيراً، وأنها لا تستطيع الخروج من الدور بسهولة. وخلال لقاء، ضمن برنامج القاهرة اليوم» مع الفنان إدوارد والإعلامية ناسي مجدي، قالت يوسف: «الشخصيات زي دي



لازم تتقمص، ممكن أعمل شخصيات غير دي من غير ما أتقمص، لكن دي من الشخصيات اللي لازم أبقى أنا هي، علشان أعرف متضحك إزاي، هتمشي إزاي، تفاصيل كثير لازم أبلعها. وأطلعها، ودي صعوبتها لأنها أثرت على دماغي جامد». وعن قلّة ظهورها الفني، قالت: «مش إحنا اللي بنقصر في ظهورنا الفني أنا لسة مش في مرحلة إني أختار نص فني، وأنا اشتغلت مع كل الناس الكوميسين اللي فاهمين». علماً أنّ العمل الدرامي الذي يُعرض على «شاهد»، مستوحى من أحداث حقيقية، وهو من بطولة أحمد فهمي وريكن سعد وباسم سمره وغيرهم.

أعلن الممثل المصري خالد النبوي عن طرح فيلمه الجديد «أهل الكهف» (تأليف أيمن بهجت قمر، وإخراج عمرو عرفة) الذي أنتهي من تصوير مشاهدته خلال الأسابيع الماضية، في صيف 2024. وتشر النبوي بوستر الشريط



(الصورة) عبر المشوشال ميديا، وظهر فيه ممسكاً سيفاً بيده ومرتبداً ملابس المحاربين. وأرفق الصورة بتعليق «بسم الله الرحمن الرحيم، فيلم «أهل الكهف» ينتأال الفيلم قصة ثلاثة أشخاص يستعقظون من نومهم بعد ثلاثة قرون، فيجدون أنفسهم في وقت غير الذي عاشوا فيه من قبل، فيعيشون صراعاً قوياً مع الزمن. وإلى جانب النبوي، يضمّ العمل على قائمة مثليه كلاً من: محمود حميدة، غادة عادل، محمد فراج، محمد ممدوح، هاجر أحمد، ريم مصطفى، أحمد بدير، عيد الرحمن أبو زهرة، أحمد عيد، صبري فواز، وآخرين.



## على بالي



أسعد أبو خليل

الفرنسيّة من هذا النبض الثوري المقاوم الذي لم يضعف عبر العقود؟ الجزائر تهتدّ البلاد المُستعمر وتجعل من التهديد مقطّعا محفوظاً من طلبة المدارس. هكذا تنوّط دعائم البنيان الوطني. والجزائر شكّلت منذ التأسيس نموذجاً مختلفاً عن باقي الدول العربيّة في التعاطي مع الغرب المستعمر. لم يحسب الغرب حساباً كما يحسب للجزائر لأن الدولة (بصرف النظر عن الحكّام) تتعاطى مع المستعمر من منطلق قوّة وإصرار على السيادة الوطنيّة. قارنوا الكلام العام المبني على «الهوية» في النشيد الوطني اللبناني مع كلام النشيد الجزائري. لكن لبنان هو النموذج المتطرّف النقيض في العالم العربي لنموذج الجزائر في العلاقة مع الغرب. يروي بشارة الخوري في «حقائق لبنانية» أنّه بعد تحقيق الاستقلال الاسمي عن فرنسا، فإنّ بارجة فرنسيّة طلبت زيارة مرفأ بيروت. وبين أخذ وردّ حول الرسالة المنوي بعثها، أصرّ بشارة الخوري على الترحيب بالبارجة كبادرة حسن نيّة كي لا يُقال إن لبنان يكتنّ ضغينة ما نحو مُستعمره. في لبنان، لا عتاب ولا حساب. فقط التمثّل بالمستعمر.

لا يزال النشيد الوطني الجزائري يُزعج فرنسا. نصّ النشيد موضوع تداول وخلاف مستمرّ بين الحكومتين الفرنسيّة والجزائريّة. والحكومة الجزائريّة (بعد تجربة عبد الناصر) هي الأكثر إصراراً على الكرامة الوطنيّة والعزّة بين حكومات العرب. النشيد يمكن أن يكون مادة لتعليم الإيذاء الوطني والقومي بين الناشئة العرب. نصّه من صياغة سجين مقاوم. يبدأ النشيد بقسم باسم دماء الشهداء والتغني بالرشاش في التعامل مع الاحتلال. هذا النقص غير موجود في الثقافة العربيّة. حتى الذين تغنّوا بالمقاومة في الماضي تحوّلوا نحو تبجيل السلام العالمي (هل يمكن مثلاً أن نسمع مارسيل خليفة يُعيد غناء مقطع «للملحقة في صدر الفاشستي أغني»؟ مستحيل. المقطع من زمن آخر، ولبنان عاصمة التحوّل والانتقال غير الرشيق عبر المراحل حسب الهيمنة الحاليّة). النشيد الوطني الجزائري يخاطب فرنسا مباشرة ويقطع لها بأنّه «قد مضى وقت العتاب، وطويناه كما يُطوى الكتاب». ثم يضيف: «يا فرنسا، إن ذا يوم الحساب، فاستعدّي، وخذي منا الجواب». كيف يمكن ألا تنزعج الحكومات

## رسالة البندقية

### محمد بن عطية يرسب في امتحان الإثارة

الفيلم من الفانتازيا إلى فيلم رعب وإثارة نفسي، وخصوصاً عندما دخل بيت عائلة غريبة وهدهدا. هنا حاول بن عطية أن يجعل من فيلمه شبيهاً بمناخات سينما مايكل هانيكي، وخصوصاً فيلم Funny Games. لكنه لم يصل أبداً إلى المستوى المطلوب من التشويق، وخصوصاً أن كل شيء كان متوقّعا. لم يرّم بن عطية مشاهدته ولم يربطها، فجاء فيلمه مليئاً بالفجوات: لا تعرف شيئاً عن رفيق، لا بأس، لكن أيضاً لا تعرف شيئاً عن الشخصيات الأخرى التي كانت أفعالها غامضة لا مبرر لها. فخلق إثارة نفسية يتطلّب من جميع عناصر الفيلم والشخصيات العمل معاً، لكن في فيلم بن عطية كل شيء جاء فقيراً. عناصر الشريط ليست موجودة والشخصيات غير منسجمة على الشاشة، والمشكلة الكبرى أنّ بن عطية لم يتقن استخدام المساحة. في مشهد البيت الذي يستحوذ على كامل الفيلم تقريباً، لم تعرف الشخصيات كيف تتحرك فيه وكيف يحرك بن عطية الكاميرا أو حتى حدود وغرف البيت، وهذا شيء ضروري في مشاهد الإثارة ذات المساحة الواحدة الضيقة. ما بدأ بطريقة ممتازة، انحراف ليكون شيئاً باهتاً ومملأً وغير مقنع على الإطلاق. ترك بن عطية قصته الأساسية التي كان ممكناً البناء عليها كثيراً، وذهب نحو شيء لم يخدم قصته ولا الفيلم، وانتهى بسقوط حرّ من السماء بلا أي معدات حماية.



محمد مسنورة ووليد يوشيو في مشهد من «وراء الجبل»

يبترك شخصيات غامضة ذات رغبات جامحة، عادة ما تنتفض ضد الأعراف والقيود المجتمعية. لكن «وراء الجبل» جاء مخيباً للآمال، بل لعله أسوأ أفلامه حتى الآن. إذ حاول المزج بين الفانتازيا والإثارة النفسية لكنه خرج خالي الوفاض من الاثنين. فيلمه مزيج من أشياء كثيرة عملت ضده تقريباً. يلفّ عطية فيلمه وبطله رفيق (مجد مستورة) بالغموض. يبدو الأخير رجلاً عادياً، لكنه في أحد الأيام يفقد أعصابه ويدمّر مكان عمله في نوبة غضب عنيفة. لا تعرف السبب، ولكن هذا الفعل يؤدي إلى سجنه لمدة أربع سنوات، قبل أن يخرج، ويسعى لرؤية ابنه ياسين (وليد يوشيو)، ويأخذه إلى الجبل ليريه كيف يمكنه الطيران! الفيلم مليء بالرموز والاستعارات، لكن من دون توظيف ذكي من قبل بن عطية، فجاءت عبثاً على الفيلم نفسه. عندما وصل رفيق وولده إلى الجبل، تحول

## البندقية - شفيق طيارة

صحيح أنّ لا مشاركات عربية في الدورة الحالية من «مهرجان البندقية السينمائي» المستمرة حتى التاسع من الشهر الحالي، إلا أنّ المخرج التونسي محمد بن عطية حاضر بفيلمه الجديد «وراء الجبل» ضمن مسابقة «أفاق». كنا في انتظار فيلمه الجديد، وخصوصاً أنّه من السينمائيين التونسيين الموهوبين. باكورته الطويلة «نحب هادي» شاركت في «مهرجان برلين» عام 2016، وحصدت جائزة أفضل عمل أول، وممثله مجد مستورة نال جائزة «الذبي» لأفضل ممثل. أما فيلمه الثاني «ولدي» (2018)، فقد شارك في تظاهرة «أسبوع المخرجين» ضمن «مهرجان كان». وما هو يشارك في «البندقية» بـ «وراء الجبل»، الذي لا يختلف في موضوعه العام عن أفلامه السابقة. هو يعرف جيداً كيف

## مفكرة



### قافلة بين سينمائيات: «رائعات» سيلفي غوتييه

بدءاً من اليوم الخميس، تتيح منصة «قافلة بين سينمائيات» إمكانية مشاهدة الفيلم الروائي الفرنسي «رائعات» (90 د. 2022/ الصورة) للمخرجة سيلفي غوتييه. يسلم الشريط الروائي الضوء على عاملات يتحدثن ظروفًا صعبة في أحد المصانع الفرنسيّة، من وجهة نظر إنسانية استثنائية، من خلال قصة «كارين» (سيلين سالييت). هي أمّ في الـ 34 من عمرها وعاملة نظافة تشنّ ظروفها صعبة بعد أن تُباع المؤسسة التي تعمل لديها.

عرض فيلم «رائعات»: من اليوم الخميس ولغاية الخميس 14 أيلول (سبتمبر) الحالي - موقع «قافلة بين سينمائيات»  
(www.women caravan online)



### عاشوراء في «المعارف»: نشيد الألم والامل

تحت عنوان «عاشوراء نبضة الألم ونهضة الأمل»، يدعو «معهد المعارف الحكيمية للدراسات الدينية والفلسفية»، الإثنين المقبل، لحضور ندوة فكرية، بمشاركة الشيخ كاظم ياسين (الصورة) والأكاديمي علي زيتون. في النشاط الذي يديره الإعلامي عدي الموسوي، يشارك الشيخ ياسين كلمة عن «الألم والأمل في الروايات والأحاديث العاشورائية»، فيما تتمحور كلمة زيتون حول «الألم والأمل في الشعر العاشورائي».

ندوة «عاشوراء نبضة الألم ونهضة الأمل»: الإثنين 11 أيلول 2023. س: 16:00. مقرّ «معهد المعارف الحكيمية» (مجمع المجتبي - حي الاميركان). للاستعلام: 76/611266



### نادر سراج... بيروت يا بيروت

يحتضن «برزخ»، اليوم الخميس، احتفال توقيع وندوة حول كتاب «بيروت: جدل الهوية والحداثة» (أنطوان لنادر سراج (الصورة)، بمشاركة الأكاديميين الفلسطينيين ساري حنفي واللبنانية جوليات الراسي، والشاعر الزميل محمد ناصر الدين. استكمالاً لمشروع معرفي استهله قبل عقد بكتاب «أفندي الغلغول: تحولات بيروت خلال قرن 1854. 1940»، يرسم الباحث والمترجم اللبناني مراحل تدوّج بيروت العشرينيّات وما بعدها في سلم الحداثة الغربية، في مدينة تُعدّ الأسرع تجاوباً لإيقاع الجديد والنهوض والتألق.

توقيع وندوة حول «بيروت: جدل الهوية والحداثة»: اليوم الخميس - س: 18:30. «برزخ» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 78/909472

# منتشكال 11

A Youth Festival for all Arts in Al-Madina Theatre  
ملتقى الشباب في مسرح المدينة  
11 - 14 September 2023  
لعب كبار

|         |              |  |
|---------|--------------|--|
| Sept 11 | 7:00<br>8:00 | Caricature with Walid Chehab<br>Concert with Bikar Beirut        |
| Sept 12 | 5:00<br>8:00 | Workshop with Ghada Ghanem<br>Workshop with Karim Dakroub        |
| Sept 13 | 3:00<br>7:00 | Masterclass with Fayez Kazak<br>Majdi Bou Matar, A Torch of Fire |
| Sept 14 | 8:00         | Stand-up Comedy with Alaa Abu Diab                               |

## الأخبار

(تباع البطاقات في مكتبة أنطون)

الإعلانات  
الوكيل الصحفي 01/759500 ads@al-akhbar.com  
التوزيع  
شركة الأوالت  
03 / 828381 - 01 / 666314 - 15  
الموقع الإلكتروني  
www.al-akhbar.com

AlakhbarNews  
@AlakhbarNews  
/AlakhbarNews

المكانب  
بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر  
كونكوردي الطابق الثامن  
تلفاكس: 01759500 01759597  
ص.ب 5963 113

المدير الفني  
صلاح الموسوي

مجلس التحرير  
امك الانرجي  
محمد وهبة  
وليد شرارة  
دعاء سويدان  
جمال فغن  
حسين سمور

رئيس التحرير  
ابراهيم الاميت  
مدير التحرير المسؤول  
وفيق قانصوه

الأخبار  
al-akhbar  
صادرة عن  
شركة أخبار بيروت